العـــدد (١٣)، يـــوليـــــو ٢٠٢٢، ص ص ١٦١ – ٢٣٣

جودة الحياة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي

إعـــداد

نـواف بن محمـد مبـارك العصيمـي

بـــاحـــث دكتـــوراه

قسم علم النفس – جامعة أم القرى

جودة الحياة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي

نواف بن محمد مبارك العصيمي (*)

ملخـــــــص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، والتعرف على إمكانية التنبؤ بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية . وتكونت عينة البحث من (٣١٩) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٤ – ١٤٣٥هـ، واتبع الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، كما استخدم مقياس جودة الحياة المدرسية من إعداد (وليامز وباتن) (١٩٨١) ترجمة الباحث، ومقياس تقدير الذات إعداد موسى ودسوقي (١٩٨١)، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي إعداد زينب شقير (٢٠٠٣)، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل الإنحدار البسيط لمعالجة فروض الدراسة، وتوصلت النتائج إلى :

وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي، كما وجدت إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية، وكذلك وجدت إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة المدرسية – تقدير الذات – التوافق الشخصي والاجتماعي.

(*) باحث دكتوراه - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة أم القرى . S43970163@st.uqu.edu.sa

Quality of School Life as Perceived by Primary Stage Pupils at Taif and its Relationship with Self-Esteem; and Personal and Social Adjustment

Nawaf Mohammed Mubarak Al Usaimi

Abstract

This study aimed to find out the relationship between the quality of school life with Self-esteem ; and Personal, social Adjustment of the primary school students at Taif, and the possibility to predict self-esteem and social, personal adjustment through recognition of the student to the quality of school life. Sample of the study consisted of (319) of the sixth class student to the first term of the school year. The study followed the descriptive Correlative approach. The researcher used the measures of: school life quality prepared by (Williams and Patten) (1981) and translated by the researcher; the measure of self- esteem prepared by Mosa and Dasougi (1981), and the measure of self- esteem and adjustment prepared by Zainab Sheqeer (2003) the researcher used the statistical methods (Pearson correlation coefficient and simple regression analysis) to handle the study hypotheses. The most important results of the study are the following:

There are Statistical relationship between primary School Student Comprehension and quality of school life and self-esteem of the student and also social , personal adjustment of them . and there are a possibility to predict self-esteem through student ,s comprehension for the quality of school life and also There are possibility to predict The social, personal adjustment .

Keywords: quality of school life- self- esteem – social, personal adjustment.

مقـــدمـــــة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، والتي تتشكل فيها أساليب التعامل مع الآخرين، والتأثر بما يقع من أحداث في هذه المرحلة سواءً كانت إيجابية، والتي تؤدي إلى بناء الشخصية بناءً سليمًا، أو تكون سلبية بما تؤثر سلبًا في شخصية الطفل في جميع مراحل حياته، وعندما يدخل المدرسة يحتك بمجتمع جديد من معلمين وأطفال وفصول دراسية، وقضاء مدة ليست بالقصيرة، ولذلك هل يدرك الطفل العلاقات فيما بينهم، وهي ما تسمى بجودة الحياة المدرسية والتي لها تأثير في تقديره لذاته وتوافقه الشخصي والاجتماعي .

وبالنظر لأهداف المدرسة الابتدائية نجد أن هناك أهدافاً كثيرة:

ويحدد رضوان وآخرون (١٩٩٤: ٢٥-٢٦) هذه الأهداف في التربية الحميدة والقدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة، والتمكن من وسائل المعرفة الأولية كالقراءة وحسن استخدام أوقات الفراغ، وإدراك المشكلات التي تواجه التلميذ والمجتمع والمساهمة في حلها، وقيام التلميذ بدور منتج في الحياة بشكل عام، واحترام الأسرة، وإتقان العمل والتعاون مع الآخرين وتقديم الصالح العام على الصالح الشخصي .

ومن هنا يذكر (Kershaw et al., 1994: 2) أن مساعدة العاملين بالمدرسة ومعالجة المشكلات التي تواجههم هي من أهم عوامل جودة الحياة المدرسية؛ وهذا ما يؤدي إلى جذب المعلمين للعمل بالمدارس، والحفاظ على جودة بيئات التعلم .

ويشير العتيبي (١٩٩٥: ٢٥٩) إلى ارتفاع إدراك الطلاب لجودة الحياة المدرسية في المدارس الثانوية للبنين؛ وهذا يوضح انتماء التلاميذ لمدارسهم، وخبراتهم الطيبة عن حياتهم المدرسية، وشعورهم بالرضا والتفاعل الإيجابي مع تلاميذ المجتمع المدرسي، واهتمامهم بأداء الواجبات المدرسية .

ويذكر (Weston, 1998: 56) أن الأداء الأكاديمي ليس المؤشر الوحيد لبيان جودة الحياة المدرسية كما يتصور البعض، ولكن تطوير المهارات الإبداعية وتعزيز التلاميذ وشعورهم بالراحة داخل المدرسة هي التي تحدد ارتفاع وانخفاض جودة الحياة المدرسية .

ويشير (Wolf et al., 2001: 364) إلى أن جودة الحياة المدرسية تتمثل في الالتزام الصفي، والمواقف تجاه المعلمين، وشعورهم بالرضا المدرسي الذي يؤدي إلى الإنجاز .

ويرى (Karatzias et al., 2001: 265) أن العلاقات بين التلاميذ والمعلمين والإداريين داخل المدرسة تُعد أكثر تأثيراً في سلوك التلاميذ، ولذلك ينبغي على المسئولين النظر في مشاركة التلميذ في صنع القرار؛ لتحسين الجو المدرسي، ورفع الكفاءة بداخل المدارس .

كما يشير (Karatzias et al., 2002: 34) إلى أنه يمكن تحسين أداء التلميذ وقدراته من خلال زيادة مستويات الرضا عن المدرسة لديه، وذلك من خلال المواقف الإيجابية للمعلمين نحو التلاميذ، وممارسة أساليب التعزيز التي تشمل الثناء وإشراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية المناسبة .

ويعتبر (Halvorsrud, 2007: 1) أن أهم ما يسهم في جودة الحياة المدرسية هو علاقة التلميذ بالمعلم، وتشمل التفاعل الإيجابي بينهما من خلال الرعاية الجيدة وتعزيز التلاميذ.

ويتضح مما سبق أن هناك اتفاقاً على أهمية المعلم، وعلاقته بالتلميذ، وعلاقة التلميذ بأقرانه في تشكيل مفهوم جودة الحياة المدرسية وتأثيرها في حياة التلميذ، وفي البحث الحالي سيكون المتغير الثاني تقدير الذات عند هؤلاء التلاميذ وتأثير جودة الحياة المدرسية عليه .

فيذكر زيدان (١٩٨٨: ٣٩) أن تقدير الذات ينمو بتقدم العمر، وأنه نتيجة تعامل التلميذ وتفاعله مع بيئته الاجتماعية وبتقدم العمر تزداد قدراته وإمكانياته، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه واعتزازه بها ويزداد تقديره لذاته .

ويشير حمود (٢٠٠٠: ١٢٤) إلى أن تقدير الفرد لذاته شيء متصل بمعاملة الأهل وبعلاقة التلميذ مع محيطه بشكل كلي، فالمدرسة وغيرها من المؤسسات التي يتصل بها التلميذ لها دورها في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل وبالتالي تقدير الذات .

ويرى (Snape & Miller, 2008: 223) أن التلاميذ الذين لديهم ارتفاع في تقدير الذات يشعرون بالثقة في النفس، وقادرين على مواجهة التحديات، ويجب على المدارس أن لا تهمل دعم التلاميذ بالتعاون مع أُسرهم وخصوصاً تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ويشير (Miller et al., 2010: 430) إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يمكن أن يستفيدوا من علاقاتهم الإيجابية مع التلاميذ في رفع تقدير الذات، وذلك من خلال إعطاء دورات للتلاميذ في كيفية مواجهة الصعوبات التي تواجههم وتقديم التعزيز والدعم اللازم من أجل رفع تقديرهم لذواتهم .

ويذكر (Prihadi & Hairul, 2011: 110) أن تقدير الذات يتأثر بالمعلمين، وارتفاعه قد يؤدي إلى الانجازات الأكاديمية ولذلك ينبغي على المعلمين أن يدعموا التلاميذ دون تمييز لأحدهم عن الآخر وذلك من أجل تحسين ورفع تقدير الذات .

ويشير (Savi & Karatas, 2012: 2406) إلى أن من لديهم تدني في تقدير الذات عادةً ما يلومون أنفسهم وقليلو الانتماء لمن حولهم، ولديهم حساسية مفرطة ضد الوجود، بعكس من لديهم ارتفاع في تقدير الذات فهم أكثر إدراكاً وانتماءً للمجتمع .

ويرى (Thomson, 2012: 159) أنه لابد من التأكيد على الجوانب الإيجابية من السلوك والأداء عند التلاميذ؛ من أجل رفع تقديرهم لذواتهم، وكذلك تشجيع المعلم لتلاميذه وتعزيزهم، والتركيز على نقاط القوة لديهم وتعزيزها، وتحسين نقاط الضعف لديهم .

يتضح مما تقدم اتفاق آراء معظم الباحثين على أهمية دور المدرسة في رفع تقدير الذات، ومن هنا تبدو الحاجة إلى البحث وراء علاقة جودة الحياة المدرسية بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وأما علاقة جودة الحياة المدرسية بالتوافق الشخصي والاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية فسوف تتضح في الآراء التالية :

يرى (Johnson et al., 2000: 207) أن المدرسة وعلاقات التلاميذ بداخلها لها الدور الكبير في التوافق الشخصي والإجتماعي، فمن الملاحظ أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية أفضل في التوافق من أقرانهم، وأما الأطفال الذين كانوا يعانون من سوء التوافق في الروضة، وُجد أنهم قد تحسنوا في توافقهم الشخصي والإجتماعي بعد دخولهم للمدرسة الابتدائية .

ويشير (Chan et al., 2005: 418) أن للمدرسة والعلاقة بين الأم والأب والأقران تأثير في التوافق لدى الأطفال، ويجب أن تكون العلاقة إيجابية بين التلاميذ من أجل تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي .

ويرى الباحث أن المدرسة لها تأثير في عملية التوافق الشخصي والاجتماعي ؛ وتتضح الحاجة إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة المدرسية، والتوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

يذكر (Malin& Linnakyla, 2001:147) أن لنوعية الحياة المدرسية تأثير كبير في عوامل الشخصية لدى الطلاب بما في ذلك تقدير الذات، ويتطلب الأمر معرفة علاقة التلميذ بمعلميه وبالثقافة التي تتبعها المدرسة، وإلى أي مدى فُعلت جودة الحياة المدرسية بالمدارس .

ويشير (Denar) إلى أن معدلات الرضا عن الحياة المدرسية عند طلاب المرحلة الثانوية تكون عالية جداً، وقد يكون السبب في ذلك يرجع لوجود المعلمين عند جمع البيانات، ورغبتهم في ظهور نتائج إيجابية، ومن هنا تبدو الحاجة لعمل المزيد من البحوث في هذا المجال . في (Karatzias et al., 2002: 36)

كما يشير محمد (٢٠٠٨: ٩٨) إلى أن الطلاب يتعرضون لأشكال من الصعوبات والضغوط المدرسية، يستطيع بعضهم مواجهة هذه الصعوبات بنجاح حتى يصلوا إلى التوافق المناسب، وآخرون لا يستطيعون ويعانون سوء التوافق.

أسئلة البحث :

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدراك جودة الحياة المدرسية، وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدراك جودة الحياة المدرسية، والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- هل يمكن التنبؤ بدرجات تقدير الذات من درجات إدراك جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٤- هل يمكن التنبؤ بدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي من درجات إدراك جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- مدى إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية.

٢- العلاقة بين إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية، وتقدير الذات لديهم.

٣- العلاقة بين إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية، والتوافق الشخصي والاجتماعي لديهم.

٤- إمكانية التنبؤ بدرجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من درجاتهم في إدراك جودة الحياة المدرسية.

٥- إمكانية التنبؤ بدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من درجاتهم في إدراك جودة الحياة المدرسية.

أهميـــــة البحـــث:

تبرز أهمية البحث الحالي أنه يتناول متغيرات لم يسبق أن تناولتها الدراسات من قبل في المجتمع السعودي – في حدود ما أطلع عليه الباحث – لذا تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته وتوجد لهذا الموضوع أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .

فيذكر (Hirsch & Rapkin, 1987: 1236) ان الحياة المدرسية بحاجة إلى المزيد من البحوث لما لها من أثر على تحقيق الذات لدى الأطفال خصوصاً .

ويشير (Karatzias et al., 2002: 35) إلى أنه ينبغي ألنظر بعناية في تأثير مواقف المعلمين في الحياة المدرسية، وتأثيرها في تقدير الذات، وخصوصاً تعزيز التلاميذ من قِبل معلميهم وإشراكهم بالأنشطة المناسبة .

ويذكر محمد (٢٠١١: ١٢٣) أن دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي تمثل نقطة مهمة في الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص للحالات المرضية .

كما ذكرت وجدان وآخرون (٢٠١١: ٨٥) أن التوافق الاجتماعي يساعد على ان تكون علاقة الفرد مع الآخرين ومع بيئته مميزة ومُرضية، ويساعد على تكوين علاقات مثمرة وإيجابية، وتشجع الفرد على الحب والوفاء والعطاء والعمل المنتج .

أ) الأهمية النظرية:

يمكن تحديد الأهمية النظرية للبحث الحالي في إضافة وإثراء المعرفة النظرية حول متغيرات(جودة الحياة المدرسية، وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي، والتعرف على طبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات بما قد يسهم – مستقبلاً – في العمل على تحسينها وتنميتها)، وكذلك إمداد المؤسسات التربوية بخلفية نظرية حول عناصر جودة الحياة المدرسية.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس جودة الحياة المدرسية في التطبيق على عينات أخرى، ومراحل دراسية أُخرى.

٢- قد تفيد نتائج البحث في عمليات التوجيه والإرشاد وفيما يخص تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال تحسين العلاقة بين المعلمين، وأشكال التواصل الاجتماعي داخل المدرسة.

٣- قد تفيد نتائج البحث في التعرف على كيفية تحسين تقدير الذات وتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي، وإعداد البرامج والأساليب التدريبية والإرشادية المناسبة.

التعريفات الإجرائية :

جودة الحياة المدرسية (Quality of School Life):

عرفها (ويليامز وباتن) بأنها السعادة الشاملة، والرضا عن الحياة المدرسية من حيث العلاقات الإيجابية مع المعلمين، والقدرة على التواصل مع التلاميذ الآخرين .

في (Malin & Linakyla,2001:148)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس جودة الحياة المدرسية.

تقدير الذات (Self-esteem):

عرفه موسى ودسوقي (١٩٨١: ٢) بأنه الحكم الشخصي للطفل عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الطفل عن نفسه .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس تقدير الذات.

التوافـق الشخصي والاجتمـاعـي (Personal and social Adjustment):

عرفتها زينب شقير (٢٠٠٣: ٣) بأنها عملية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عن عنها وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الإنفعالي مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي.

حـــدود البحـــث :

تتحدد متغيرات البحث الحالي في:

الحدود الموضوعية: جودة الحياة المدرسية، وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي.

الحدود البشرية: وتتحدد العينة في تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف.

الحدود المكانية: تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث عام ٢٠١٦

وتتحدد الأدوات المستخدمة في:

مقياس جودة الحياة المدرسية (من اعداد وليامز وباتن (١٩٨١) وترجمة الباحث)، ومقياس تقدير الذات (إعداد فاروق عبدالفتاح ومحمد دسوقي، ١٩٨١)، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٣)، وتتحدد إجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥هـ.

البحـــوث الســـابقـــة

أولاً: البحوث التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي :

أجرى (Hirsch & Rapkin, 1987) بحث طولي على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وأنتقالهم للصف السابع (الأول المتوسط) على متغيري جودة الحياة المدرسية وتقدير

الذات، ومعرفة العلاقة بينهما، وكانت العينة مقدارها (١٥٩) من بينهم (٧٣) تلميذاً و (٨٦) تلميذة بنيويورك، وتم استخدام مقياس (روزنبرغ) المُعد عام (١٩٦٥) لتقدير الذات، ومقياس لجودة الحياة المدرسية، وأشارت النتائج إلى انه لم تكن هناك فروقات في متغير تقدير الذات والجودة المدركة من الحياة المدرسية بين الذكور والإناث وأيضاً بين الصفين السادس والسابع على نفس التلاميذ، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات.

وفي دراسة للباحث (Karatzias, et al., 2002) وكانت تدرس دور التركيبة السكانية (العمر – الجنس – المدرسة) والشخصية (تقدير الذات – موضع السيطرة) والتنبؤ بجودة الحياة المدرسية، وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية (بأسكتلندا) وبلغ عددهم (٤٢٥) طالباً من مدرستين، وأفادت نتائج هذه الدراسة إلى أن التركيبة السكانية غير قادرة على التنبؤ بجودة الحياة المدرسية، وأما عوامل الشخصية (تقدير الذات – موضع السيطرة) فهي عوامل مهمة للغاية في التنبؤ بجودة الحياة المدرسية، وكذلك إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك الطلاب لجودة الحياة المدرسية .

وقام (Wrosch & scheier, 2003) ببحث العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الشخصي والاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال جودة الحياة، واشتملت العينة على الأطفال والشباب وكبار السن، وأوضحت النتائج أن الارتباطات كانت أقوى عند الأطفال والشباب وأقل عند كبار السن، ويعزي الباحث ذلك لظروف كبار السن الصحية في خفض التوافق، كما أوضحت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال جودة الحياة .

وفي دراسة لأميرة بخش (٢٠٠٥) هدفت لبحث العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى (٥٠) طالباً من المعاقين بصرياً و(٥٠) طالباً من العاديين ممن تتراوح أعماهم من (١٥-١٨)، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصرياً والعاديين لصالح العاديين، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات، وجودة الحياة لدى العاديين.

وأجرى عصام محمد (٢٠٠٨) بحثاً على طلاب جامعة سوهاج يهدف إلى معرفة مؤشرات جودة الحياة وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية بما فيها التوافق، واشتملت عينة الدراسة على (٧٥٠) طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين مستويات درجات جودة الحياة في جميع ابعادها ومستويات الصحة النفسية بما فيها بعد التوافق .

وهدفت دراسة ناهده الدليمي وآخرون (٢٠١٢) بجامعة (بابل) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة وتم اختيار العينة عشوائياً من الصفوف الثاني والثالث والرابع، وشملت (٢٠٠) طالبة، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، كان أبرزها وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى الطالبات .

وفي دراسة (Burtaverde.V, 2012) والتي تبحث عن العلاقة بين تقدير الذات وجودة الحياة وطُبقت الدراسة على (٦٢) فرداً من مختلف الأعمار – طلاب وموظفين – واستخدم الباحث مقياس (روزنبرغ) (١٩٦٥) لتقدير الذات، ومقياس (فلاناغان) عام (١٩٧٠م)، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباطات قوية بين تقدير الذات وجودة الحياة .

كما أجرى (Farshi.M et al., 2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وجودة الحياة، وطُبقت الدراسة على (١٥٠) من الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الأرتباطي، واستخدم الباحث لاختبار فرضيات البحث معامل أرتباط (بيرسون) وتحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات، وجودة الحياة.

وأجرى عبد العليم (٢٠١٣) بحثاً بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية (تقدير الذات – الثقة بالنفس – مستوى الطموح) بجامعة (المنيا)، وكانت الدراسة مسحية على عدد كبير من طلاب الجامعة، وخلصت النتائج الخاصة بتقدير الذات إلى أن هناك ارتباط موجب بين بعد جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات .

التعليق على المحور الأول:

يتضح من الدراسات السابق ذكرها إتفاقها على وجود علاقة موجبة ودالة بين جودة الحياة وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي . فنجد إتفاقاً بين كلاً من

(Hirsch & Rapkin ,1987)، و (Karatzias et al., 2002) على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات، ونجد إتفاقاً بين كلاً من أميرة بخش (٢٠٠٥)، وناهده الدليمي وآخرون (٢٠١٢)، و(Burtaverde, 2012)، وعبدالعليم (٢٠١٣) و(Farshi.M etal.,2013) على وجود علاقة موجبة وداله إحصائياً بين جودة الحياة بشكل عام وتقدير الذات، وعن إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك جودة الحياة المدرسية وتوصل (Karatzias et al., 2002) إلى إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية . وأما علاقة جودة الحياة المدرسية بالتوافق الشخصي والاجتماعي فتتفق دراسة (Wrosch & scheier ,2003)، وعصام محمد (٢٠٠٨) على وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة بشكل عام والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتوصل (Wrosch & scheier, 2003) إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال جودة الحياة .

ويتضح مما سبق ايجابية العلاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي، وأن ارتفاع درجة جودة الحياة المدرسية مرتبط طردياً بارتفاع درجة كلاً من تقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي وهذا يجعل فروض الدراسة في هذا البحث تكون فروضاً بديلة.

ثانياً: بحوث تناولت جودة الحياة المدرسية:

قام (Kershaw & et al, 1994) بأمريكا بدراسة هدفت إلى تحسين جودة الحياة المدرسية وذلك من خلال معرفة رضا المعلمين عن جودة الحياة المدرسية، وقد تم جمع المعلومات من (١٩٣) معلم من (٢١) مدرسة وأستخدم في الدراسة استبيان مكون من (٦٧) عبارة تتعلق برضا المعلم عن الحياة المدرسية تجاه الطالب والإدارة والرضا العام بالمدرسة، وأشارت النتائج إلى تأثر جودة الحياة المدرسية بسنوات الخبرة، وبمستوى المدرسة، والجنس، وعبء العمل، وظروف العمل، وأوصت الدراسة بمساعدة العاملين بالمدرسة، ومعالجة المشكلات المدرسية لتؤدي إلى جذب المعلمين للعمل بالمدارس .

وفي دراسة أجرتها شيخه المسند (١٩٩٤) للبحث في العلاقة بين إدراك الطالب لسلوك الضبط الذي يمارسه معلمه وبين إدراكه لجودة الحياة المدرسية، وشملت العينة (٧٠٥) طالب

وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي بدولة قطر، واستخدمت الباحثة مقياسان أحدهما مقياس سلوك الضبط والآخر مقياس جودة الحياة المدرسية وله ثلاثة أبعاد وهي (الرضا عن المدرسة والالتزام بالعمل الصفي والاستجابة نحو المعلم)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين إدراك الطالب لسلوك الضبط الذي يمارسه معلمه وبين رضاه عن المدرسة والتزامه الصفي واستجابته نحو معلمه، وبينت الدراسة أن الطلاب الذكور أكثر إدراكاً من الطالبات في سلوك الضبط الذي يمارسه المعلم ، وبالتالي فالطلاب الذكور ينظرون لحياتهم المدرسية بطريقة أكثر إيجابية من الطالبات، ولم يكن لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) تأثير في إدراك الطلاب لسلوك الضبط أو لجودة الحياة المدرسية .

وأجرى العتيبي (١٩٩٥: ٢٣١-٢٧٠) دراسة بعنوان " ميكانيزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " واقتصرت الدراسة على طلاب المدارس الثانوية الحكومية للبنين بإدارة(سدير)التعليمية وطبقت على عينة عشوائية من جميع التخصصات(الشرعية – الإدارية – الطبيعية) وكان مقدار العينة (٤٧٨) طالباً تتراوح أعمارهم من (١٥ – ١٧) سنة، واستخدم الباحث مقياس لجودة الحياة المدرسية من إعداد (جويس ابستين، وجيمس ماكبرتلاند) الذي قام عربه (جابر عبدالحميد)، وهذا المقياس يحدد شعور الطالب نحو الحياة المدرسية عن طريق ثلاثة أبعاد وهي)الرضا عن المدرسة، والالتزام بالعمل الصفي، والاستجابة نحو المعلم)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع إدراك الطلاب لجودة الحياة المدرسية حيث ارتفعت نسبة توجهاتهم الإيجابية على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة المدرسية إلى ٧٠,٣%، وأما بالنسبة للعلاقة بين جودة الحياة المدرسية وميكانيزمات الضبط الاجتماعي، فكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين جودة الحياة المدرسية وكل من القيم الدينية والتقاليد المدرسية، وبين جودة الحياة المدرسية وكل من القيم الاجتماعية والرأي العام، ووجود علاقة إرتباطيه سالبة داله إحصائيا عند ٠,٠١ بين جودة الحياة المدرسية وممارسة القوانين والجزاءات المدرسية .

وأجرى (Weston, 1998) دراسة في استراليا لمعرفة رضا الآباء عن جودة الحياة المدرسية في المدارس الحكومية مقارنةً بالمدارس الخاصة، وذلك على مستوى المدارس الثانوية

مع التأكيد على أن الأداء الأكاديمي ليس المؤشر الوحيد لوصف المدرسة الجيدة بل النظر في درجة اهتمام المدارس بالمواهب وتطويرها وتحقيق الرفاهية بالمدرسة من حيث الشعور بالراحة وتكوين العلاقات الإيجابية، وكان المقياس المُستخدم للدراسة يقيس رضا الآباء عن المدارس الخاصة والحكومية ويتكون من تسع عبارات، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن هناك ميل من الآباء للمدارس الخاصة، وإعطاءها أعلى درجات الرضا، وأما المدارس الحكومية فكانوا الآباء يشعرون بقليل من الرضا تجاهها لكثرة العنف بها وقلة مستوى الانضباط والاحترام لأبنائهم .

وأما دراسة (Wolf ,2001) فقد هدفت إلى معرفة إرتباط جودة الحياة المدرسية بالإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بشمال شرق ولاية (أوهايو) وكانت العينة مكونة من (٥١) تلميذاً تتراوح أعمارهم من ٩-١٠ سنوات من مدرسة ابتدائية واحدة، وقد أستخدم الباحث مقياس (أبشتاين) لجودة الحياة المدرسية، ويقيس هذا المقياس ثلاث جوانب أساسية وهي (علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقته بالتلاميذ الآخرين والإلتزام الصفي)، وأشارت نتائج دراسته إلى أن شعور التلميذ بالرضا المدرسي يسهل من عملية الإنجاز والأداء المدرسي، وعدم تمتع التلميذ بالرضا في المدرسة يؤدي إلى فشله في الأداء والإنجاز .

وأجرى (Malin & Linnakyla, 2001) دراسة مسحية في فنلندا لـ (٧١) مدرسة على امتداد أربع سنوات من عام (١٩٩١-١٩٩٥) بهدف استكشاف مزايا الحياة المدرسية وشملت (١٤٢٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن وكانت أعمارهم حوالي (١٤) عاماً، وأستخدم الباحثان مقياس (ويليامز) الذي يشتمل على الرضا المدرسي العام وعلاقة التلميذ بالمعلم، والمكون من (٢٩) عبارة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه خلال الفاصل الزمني وهو أربع سنوات، تبين أن علاقة التلميذ بالمعلم تتسم بالإيجابية وعلى الرغم من أن العوامل الأساسية خلال الدراسة لم تتغير، وبالرغم من الركود الاقتصادي الذي أخر أعمال التطوير بالمدارس، إلا أن علاقة التلميذ بالمعلم أصبحت أكثر إيجابية وتأثيرها كان واضحاً على الرضا المدرسي العام.

وفي دراسة أجراها (Karatizias et al., 2001) فقد هدفت إلى مقارنة جودة الحياة المدرسية بين طلاب منطقة (ستير لنغ) في اسكتلندا ومنطقة (أغرينو) في اليونان، وكانت العينتين متطابقتين في العدد والعمر حيث أُجريت على طلاب المرحلة الثانوية، ولكن بإختلاف

المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، والأُسري، وتم استخدام مقياس (ماك غلين) المُعد عام (١٩٩٦) لجودة الحياة المدرسية، وأشارت النتائج إلى حصول طلاب اسكتلندا على مستويات أعلى فيما يتعلق بالحياة التعليمية، وتعزو الدراسة ذلك إلى اختلاف الثقافات في كل بلد حول النظم التعليمية، وقد يكون سبب عدم رضا الطلاب اليونانيون عن الحياة بمدارسهم بسبب آرائهم السلبية عن النظام التعليمي والممارسات التعليمية التقليدية .

ودراسة أخرى لنفس الباحث (Karatzias et al., 2001) بأسكتلندا، والتي هدفت لتحسين جودة الحياة المدرسية بناءً على مؤشرات الأداء في المقياس المصمم لجودة الحياة المدرسية، فقد كانت العينة مكونة من (٦٨) تلميذاً من الصف الأول والرابع والخامس في إحدى المدارس الثانوية وقد كان اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الدراسة مقياس لجودة الحياة المدرسية جميع عباراته لها معنى إيجابي من نوع (ليكرت) وتم إضافة سؤال مفتوح، وكان السؤال يطلب من الطالب أشياء يتوقع انها تحسن حياته المدرسية، وكان هدف السؤال الإضافي تحديد مجالات إضافية للمقياس فيما بعد، وبينت النتائج أنه يمكن قياس آراء الطلاب حول نوعية حياتهم المدرسية (الارتياح في المدرسة)، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأقران والمعلمين في تحسين جودة الحياة المدرسية، وإمكانية استخدام المقياس في المستقبل.

وقام (Chingmok & Flynn, 2002) بأستراليا بدراسة هدفها الأساسي تحديد العوامل التي تسهم في جودة الحياة المدرسية لطلاب المدارس الثانوية، ومن الأهداف الثانوية وصف جودة الحياة المدرسية لهؤلاء الطلاب وبشكل عام، وتألفت العينة من (٨٢٦٥) طالباً من (٧٠) مدرسة في (نيو ساوث ويلز)، وأستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس (ويليامز وباتن) المُعد عام (١٩٨١) لقياس جودة الحياة المدرسية، وأشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب لديهم تجارب إيجابية على جميع جوانب الحياة المدرسية (علاقتهم بالمعلم وعلاقتهم بالآخرين والرضا المدرسي العام) وهي أهم العوامل المساهمة في جودة الحياة المدرسية، وأشارت النتائج إلى أن جودة الحياة المدرسية بشكل عام هي الشعور بالرفاهية العامه داخل المدرسة، ومستوى مرتفع من الإرتياح النفسي.

وأما دراسة (Halvorsrud, 2007) في النرويج فكانت أهدافها المساهمة في تطوير المعرفة والفهم لجودة الحياة المدرسية للتلاميذ الذين يعملون بعد انتهاء المدرسة، وتم تطبيق الدراسة في مدارس ابتدائية (بأديس أبابا) بأثيوبيا وكانت العينة طلاب الصف الثامن وذلك عن طريق معرفة وجهة نظر التلاميذ حول ما يرونه في حياتهم المدرسية من إيجابيات وسلبيات، وقد أستخدم الباحث استبيان خاص لمعرفة تأثير العمل على الحياة المدرسية واختيار ست تلاميذ وإجراء مقابلات متعمقة معهم ومع آبائهم وأُمهاتهم وأثنين من مدراء المدارس والمعلمين، وجمع هذه المعلومات وتحليلها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم ما يساهم في جودة الحياة المدرسية هو العلاقات الإيجابية مع المعلمين، ويتضح ذلك من خلال تفاني المعلمين ورعايتهم وتعزيزهم للتلاميذ، وأما بالنسبة لتأثير العمل على جودة الحياة المدرسية فقد بينت النتائج إلى أن ذلك يعتمد على نظرة التلميذ للعمل وإلى أي مدى هو واجب عليه مساعدة أسرته، ولكن الغالبية العظمى يبدو أن لديهم النقص في الوعي والمعرفة من أجل الكشف عن نوعية العمل الذي قد يؤثر على جودة الحياة المدرسية .

وفي دراسة سليمان (٢٠٠٧) بجامعة تبوك والتي هدفت إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات على جودة الحياة وطُبقت الدراسة على (٦٤٩) طالباً بالجامعة، وكان من أهم النتائج أن هناك علاقة موجبة ودالة بين بعد جودة الحياة التعليمية من جهة ودخل الأُسرة والتقدير التراكمي من جهةٍ أخرى .

وفي دراسة (Wright & Scullion, 2007) من (إيرلندا الشمالية) فقد كانت تهدف إلى معرفة تصورات تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة لجودة حياتهم المدرسية، وتطوير أدوات القياس باللغة الإيرلندية من أجل قياس جودة الحياة المدرسية، وكانت العينة مكونة من (٢١٨) تلميذاً، يمثلون الذكور ٤٧% وعددهم (١٠٣)، والإناث يمثلون ٥٣% وعددهن (١١٥) وأعمارهم كانت من (٧ – ١١) سنة، وتم استخدام مقياس من إعداد المجلس الأسترالي للبحوث التربوية (ACER) من عام (١٩٩٢) ويتكون المقياس من (٤٠) بنداً من نوع (ليكرت)، وتقيس الارتياح العام بالمدرسة والمشاعر الإيجابية والسلبية عن المدرسة، والشعور بالثقة، وأهمية التعليم، والتعامل مع المعلمين ومع التلاميذ الآخرين، وكانت النتائج إيجابية عموماً تجاه الحياة المدرسية، والوصول إلى أدوات قوية ومتوافقة ثقافياً مع البيئة الإيرلندية .

وقام (kong, 2008) من الصين بدراسة تأثير خبرات التعلم بالفصول الدراسية على جودة الحياة المدرسية ومن هذه الخبرات التعلم النشط، وكانت الدراسة مسحية على نطاق واسع في (هونغ كونغ)، وطُبقت على (٤٠) مدرسة من المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية والخاصة، بنين وبنات، وكان عدد العينة (١٩٤٧٧)، وتم جمع البيانات بواسطة مدراء المدارس والمعلمين، وأعتُمد في جمعها على عدة أساليب مختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات المتعمقة والملاحظات الطبقية (أي ملاحظة مجموعة كاملة)، وكان مقياس جودة الحياة المدرسية من استراليا وتمت ترجمته للصينية من قبل (بانغ) عام (١٩٩٩) ويشمل هذا المقياس على (العلاقات الطلابية – الشعور بالإنجاز – التوافق الإجتماعي – الرضا العام عن المدرسة)، وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثير للتعلم داخل الفصول على جودة الحياة المدرسية وأشارت إلى أهمية الصف وإكتساب الخبرات من أجل التنمية الاجتماعية وجودة الحياة المدرسية.

وأما دراسة (Sari, 2012) من تركيا فقد كان غرضها الرئيسي تأثير الفصول الدراسية والأقران على جودة الحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة (أضنة) بواقع ثلاث مدارس تم اختيارهن عشوائياً، وكانت العينة مكونة من (١٢٣) طالبة و(١٥٨) طالب، وتم استخدام مقياس (Liseyko) المُعد عام (٢٠٠٧) لجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية، ويحتوي المقياس على تصورات الطلاب لجودة الحياة المدرسية من خلال العلاقة مع الأقران ومدى ارتياحهم بالفصول الدراسية وبينت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصور جودة الحياة المدرسية ومرافقة الأقران والارتياح بالفصول الدراسية، ووجدت الدراسة أن علاقة الطالب الإيجابية بالمعلمين تساهم في جودة الحياة المدرسية.

وقام أيضاً الباحث السابق (Sari, 2012) في تركيا بدراسة صلاحية مقياس جودة الحياة المدرسية الذي قام بتطويره (ساري) عام (٢٠٠٧)، وكانت العينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية وكان عددهم (٥٧٨) تلميذاً في ست مدراس من محافظة (أضنة) وكانت النتائج مرضية، وقد وجد أن المقياس يتكون من خمسة عوامل (المشاعر الإيجابية نحو المدرسة والمشاعر السلبية نحو المدرسة وعلاقة التلميذ بالمعلم، وعلاقة التلميذ بالتلاميذ الآخرين والهوية).

كما قام أيضاً (Sari, 2013) في تركيا بدراسة تهدف إلى تحديد دور جودة الحياة المدرسية في التنبؤ بالعدوانية والإيذاء عند تلاميذ الصفوف (الرابع – الخامس – السادس) الإبتدائي، وتألفت العينة من (٥٦٩) تلميذاً من الفتيان والفتيات بثلاث مدارس تتراوح أعمارهم من (١٠ إلى ١٤) سنة، وقد أستخدم مقياس (ساري) المُعد عام (٢٠٠٧) لتحديد مستوى الجودة المدركة للحياة المدرسية من حيث معرفة مشاعرهم تجاه المدرسة والمعلم وإدارة المدرسة، ويتألف المقياس من (٣٥) عبارة والإجابة عليها من نوع (ليكرت)، وأفادت النتائج أنه يمكننا التنبؤ بالعدوانية والإيذاء من خلال قياس جودة الحياة المدرسية، وأشارت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في هذه الدراسة .

يتضح من البحوث الثلاث لـ (Sari) بتركيا أن للأقران الدور الكبير في معرفة جودة الحياة المدرسية، وأن تلاميذ المرحلة الابتدائية يمكننا تطبيق مقاييس جودة الحياة المدرسية عليهم وأن نتائجهم كانت مرضية، ويمكن الاعتماد عليها ،وهذا يجعل البحث الحالي يسير في خط إيجابي من حيث تطبيقه لأدواته على تلاميذ الصف السادس وبالنسبة لإمكانية التنبؤ بجودة الحياة المدرسية من خلال معرفة العدوانية لدى التلاميذ يمكننا الاستفادة من ذلك وذلك بسبب اندراج العدوانية تحت التوافق الاجتماعي، وأن من مؤشرات التوافق الشخصي والاجتماعي كما اشير له بالإطار النظري من (الطحان) وهو القدرة على العطاء الاجتماعي والسمو والتضحية وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وهذا يبن الابتعاد عن العدوانية .

وأجرى (Kalayci & Ozbemir,2013) بتركيا دراسة تبحث عن عن تصورات طلاب المرحلة الثانوية لجودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالإلتزام المدرسي، ويقصد بالإلتزام المدرسي الانتظام والانضباط داخل المدرسة وبلغت العينة (٤١٠) من طلاب من عشر مدارس، وأشارت النتائج إلى أن الإلتزام المدرسي يُعد مؤشراً ومنبئاً هاماً لمعرفة جودة الحياة المدرسية .

التعليـــق على المحـور الثـانـي :

يتبين من البحوث السابق ذكرها تعدد الدراسات الأجنبية التي درست متغير جودة الحياة المدرسية وقلت الدراسات العربية، فمن هذه البحوث ما هدف لتحسين جودة الحياة المدرسية

وهي (Kershaw et al.,1994)، و(Karatzias et al.,2001)، وتوصلا إلى أهمية المعلم في تحسين جودة الحياة المدرسية بالدرجة الأولى ومن ثم العلاقة مع الأقران . وأتفق كلاً من العتيبي (١٩٩٤)، وشيخه المسند (١٩٩٤)، و(Kalayci & Ozbemir ,2012) على تأثير عمليات الضبط المدرسي والإلتزام المدرسي في جودة الحياة المدرسية، وبينوا أن أسلوب الضبط الذي يمارسه المعلم كلما اتسم بالإيجابية كلما ارتفع مستوى جودة الحياة المدرسية . كما اتفق (Malin & Linnakyla ,2001)، و (Wright & Scullion,2000) من خلال بحوثهم عن تصورات الطلاب عن جودة الحياة المدرسية وتوصلهم لكثير من النتائج أهمها أن الطلاب يحملون تصورات طيبة عن الحياة المدرسية بشكل عام والمعلم بشكل خاص، وكذلك توصل سليمان (٢٠٠٧) إلى أن للأُسرة تأثير كبير في جودة الحياة المدرسية من خلال علاقاتها بأبنائها ومستوى المعيشة لديهم . وأما دراسة (Weston,1998) فقد هدفت إلى معرفة رضا الآباء عن جودة الحياة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة وتوصل إلى أن هناك ميل من الآباء للمدارس الخاصة، وإعطاءها أعلى درجات الرضا لتوفر جودة الحياة المدرسية بها، وأما علاقة جودة الحياة المدرسية بالإنجاز الأكاديمي، وتوصل (Wolf,2001) إلى أن شعور التلميذ بالرضا المدرسي يسهل من عملية الإنجاز الأكاديمي . وفي اختلاف الثقافات بين البلدان تأثير على جودة الحياة المدرسية فتوصل (Karatzias et al.,2001) بعد مقارنة طلاب منطقة (ستيرلنغ) في اسكتلندا وطلاب (أغرينو) باليونان إلى حصول طلاب اسكتلندا على درجة مرتفعة من جودة الحياة المدرسية ويعزو أسباب ذلك إلى اختلاف الثقافات بين كل بلد وآخر حول النظم التعليمة . كما اتفق (Chingmok & Flynn,2002)، و(Halvorsrud,2007)، على تحديد العوامل المساهمة في جودة الحياة المدرسية، وتوصلوا إلى أهم تلك العوامل وهي علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقة التلميذ بالتلاميذ الآخرين، ولخبرات التعلم داخل الصفوف (التعلم النشط) وكذلك للتعامل مع الأقران داخل الصف تأثير كبير في جودة الحياة المدرسية كما اتفق على ذلك (Kong. ,2008), (Sari,2012)، لما في ذلك من أكتساب خبرات وتعامل مع الآخرين داخل الصفوف الدراسية .وأما علاقة جودة الحياة المدرسية بالعدوانية عند التلاميذ فتوصل (Sari,2012) إلى إمكانية التنبؤ بالعدوانية من خلال جودة الحياة المدرسية . وكانت العينة

تتنوع بالبحوث السابقة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالإضافة للمعلمين والآباء، واستخدمت الدراسات السابقة عددًا من المقاييس لجودة الحياة المدرسية وكان أهمها مقياس جابر عبدالحميد، ومقياس ابشتاين، ووليامز، وماك غلين، ووليامز وباتن، وبانغ، ومقياس ساري .

يتضح من هذه الدراسات أن جودة الحياة المدرسية تتأثر بعدة عوامل ومنها أسلوب الضبط الذي يمارسة المعلم، والجزاءات والقوانين الصارمة بالمدارس، والعنف بين الأقران بالمدارس، ودور المعلم بالمدرسة . كما أن لإختلاف الثقافات بين البلدان تأثير على إدراك جودة الحياة المدرسية، ولنقص الوعي عند التلاميذ والمستوى الإقتصادي لأُسرهم تأثير كبير على إدراكهم لجودة الحياة المدرسية.

ثالثاً: بحوث تناولت تقدير الذات:

أجرى زيدان (١٩٨٨) بحثاً عن العلاقة بين نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات على طلاب المرحلة الإعدادية (المتوسطة) والثانوية، وتكونت العينة من (٩٧٥) طالبا، كان عدد الذكور بها (٤٨٤) ذكراً وعدد الإناث (٤٩١) أنثى وتم اختيار العينة عشوائيا، واستخدم الباحث مقياس (كوبر سميث) ومؤسسة بالصورة القصيرة كلا من موسى ودسوقي (١٩٨١) وهو يصلح للأفراد من (٨ – ١٨) سنة ويتكون من (٢٥) عبارة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة سالبة بين كل من نمو مركز التحكم الخارجي ونمو تقدير الذات، وعلاقة موجبة بين كل من نمو مركز التحكم الداخلي ونمو تقدير الذات وعللت الدراسة ذلك بأن من يستطيع تسيير أمور حياته بنفسه أعلى تقديرا للذات ممن يسلم أموره للآخرين، سواء للبنين أو البنات.

وفي دراسة أجراها إبراهيم (١٩٩٢) تهدف إلى إمكانية التعرف على مدى العلاقة بين مخاوف الأطفال ومستوى تقديرهم لذواتهم ومستوى تحصيلهم الدراسي واشتملت عينة الدراسة (١٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية بدولة قطر وكان عدد التلاميذ ذوي المخاوف المرتفعة (٣٠) تلميذاً و (٣٠) تلميذة، وعدد التلاميذ ذوي المخاوف المنخفضة (٣٠) تلميذاً و(٣٠) تلميذة، وتمخضت نتائج الدراسة عن وجود فروق داله في تقدير الذات لصالح مجموعات الدراسة من الذكور والإناث منخفضوا المخاوف.

كما أجرى يوسف محمد (١٩٩٣) دراسة بالإمارات عن علاقة مركز التحكم بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية وشملت العينة (٢٦٤) طفلا بالصفين الخامس والسادس (بنين وبنات) وطبق عليهم مقياس تقدير الشخصية للأطفال لـ (رونر)، وبينت النتائج وجود فروق بين الجنسين في ضوء مركز التحكم (خارجي – داخلي) في العداء، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، الشعور بعدم الكفاية، التجاوب الانفعالي، النظرة السلبية للحياة لصالح الذكور. كما أشارت نتائج معاملات الارتباط إلى وجود علاقة بين مركز التحكم الخارجي وبعض الخصائص السلبية في شخصية الأطفال بشكل عام. كما أشارت النتائج أن هناك فروق جوهرية في تقدير الذات بين الأطفال الذكور ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في صالح الأطفال ذوي مركز التحكم الداخلي.

وقام عبد القادر (١٩٩٥) بدراسة العلاقة بين حب الاستطلاع وتقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأُختير للدراسة ست مدارس عشوائية من مدارس (الزقازيق) بمحافظة الشرقية بمصر، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٦٤) (١٣٦تلميذاً– ١٢٨تلميذة) بالصف الخامس الابتدائي وأستخدم الباحث مقياس (كوبر سميث) الصورة الطويلة التي أعدها بالعربية (عبد الرحيم بخيت ،١٩٨٥) وأسفرت النتائج انه لا توجد علاقة بين حب الاستطلاع وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما وجدت علاقة سالبة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ الصف الخامس.

وأجرى حمود (٢٠٠٠) دراسة للبحث عن العلاقة بين تقدير الذات في السلوك الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات (التحصيل الدراسي – الصف – الجنس)، وكانت العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابع – الخامس – السادس)، وتألفت العينة من (٦٠٠) طالب، ٥٠% ذكور و٥٠%إناث وأظهرت النتائج وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات وذلك لصالح الإناث، وأوضحت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق داله بين تلاميذ الصف الرابع والسادس وأما تلاميذ الصف الخامس والسادس فإنه توجد فروق لصالح تلاميذ الصف السادس، وأما نتائج المقارنة بين طلاب الصف الرابع والخامس فكانت الفروق لصالح تلاميذ الصف الرابع، وبالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي فإن علاقته مع تقدير الذات كانت طردية، أي أنه كلما زاد التحصيل زاد تقدير الذات.

وهدفت دراسة القمش (٢٠٠٦) إلى معرفة الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة (الشديدة والبسيطة) والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وإلى المقارنة بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين في العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات، وتكونت العينة من (٨٠) تلميذا من العاديين، من تلاميذ الصف الرابع من ثمان مدراس بعَمان، وأظهرت النتائج وجود فروق بين ذوي صعوبات القراءة الشديدة والبسيطة والعاديين في تقدير الذات، إذ تبين أن ذوي صعوبات القراءة الشديدة هم أقل تقديرًا لذواتهم من ذوي الصعوبات البسيطة، وأن ذوي الصعوبات القرائية البسيطة هم أقل تقديًرا لذواتهم من التلاميذ العاديين، وبينت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى كل مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين.

وفي دراسة أجرتها أميرة السيد (٢٠٠٧) للبحث عن علاقة الضغوط المدرسية بتقدير الذات عند التلاميذ المتأخرين دراسيا والعاديين والمقارنة بينهم، وكانت العينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من (٩ –١١) سنة، وكانت عينة العاديين (١٢٠) تلميذاً وتلميذة (٥٥) ذكراً و(٦٥) أنثى وعينة المتأخرين دراسيا (٨٠) تلميذا وتلميذة (٤٠) ذكراً و (٤٠) أنثى واستخدمت الباحثة مقياس (كوبر سميث) لقياس تقدير الذات الذي ترجمه للعربية كل من فاروق عبد الفتاح ومحمد دسوقي(١٩٨١)، وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد علاقة داله بين المتأخرين دراسيا والعاديين في العلاقة بين الضغوط المدرسية وتقدير الذات ولكن وجد أثر دال إحصائي لمتغير المستوى (عاديين – متأخرين) في تقدير الذات بين كل من العاديين والمتأخرين لصالح العاديين. ولم يوجد فروق داله بين الجنسين في تقدير الذات.

وأجرى العطوي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنماط التنشئة الأسرية على تقدير الذات عند طلبة المرحلة الثانوية في مدينة (تبوك) بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٠) طالبا وطالبة بينهم (٣٠٠) طالب و (٣٦٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وطبق مقياس تقدير الذات لـ (قسوس، ١٩٨٥) وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لنمط تنشئة الأب والأم في تقدير الذات، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة تقدير الذات بين الجنسين.

وفـي دراسـة لفائقـة بـدر (٢٠٠٧) هـدفت إلـى الكشـف عـن الفـروق بـين الطالبـات السعوديات والمغتربات في المملكة العربية السعودية عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات، والفرق في الإنجاز الأكاديمي وتقدير الذات، وعلاقة الشعور بالأمن النفسي بتقدير الذات وكانت العينة من طالبات المرحلة المتوسطة وتكونت من (١٨٠) طالبة، (١١٣) طالبة من السعوديات و (٦٧) طالبة من جنسيات مختلفة، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات السعوديات والطالبات المغتربات في كل من الأمن النفسي وتقدير الذات لصالح السعوديات، وأشارت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة طردية بين الإنجاز الأكاديمي (التحصيل الدراسي) وتقدير الذات.

وهدفت دراسة (Snape & Miller, 2008) للبحث عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي وتقدير الذات للطلاب خلال انتقالهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين الدعم الاجتماعي وتقدير الذات عند هؤلاء الطلاب.

وبدراسة أخرى لـ .(Carroll, et al., 2009) بحثت تأثير الحالة الصحية والعلاقة مع الأقران في تقدير الذات عند الأطفال وشملت العينة (٢٦٨) طفلا، منهم (١٣٨) من الفتيان و (١٤٩) من الفتيات بأمريكا، وهناك (٩١) طفلا يعانون من أمراض مزمنة و(٣٥) يعانون من الربو و(٢٦) يعانون من مرض السكري و(٣٠) يعانون من السمنة، وتميز هؤلاء الأطفال بأنهم أقل عدوانية، وأظهرت النتائج أن الحالة الصحية للأطفال تؤثر على تكوين علاقات مع أقرانهم؛ وبالتالي تؤثر في تقدير ذواتهم.

وقام (Paul & Norris, 2009) بدراسة العلاقة بين ممارسة الرياضات المدرسية وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، و طبقت الدراسة على مجموعة من المدارس الابتدائية، بعض هذه المدارس تكون الرياضات بها من النوع التقليدي وبعض هذه المدارس تستخدم الألعاب الحديثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقدير الذات يكون مرتفعا عند التلاميذ الذين مارسوا الرياضة بشكل حديث وانخفاض تقدير الذات عند ممارسة الرياضات التقليدية.

وفي دراسة أجراها (Patchin & Hinduja ,2010) بالولايات المتحدة الأمريكية وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاستخدام السيئ للإنترنت وتقدير الذات عند المراهقين وكان

متوسط أعمار العينة (١٢,٦) حيث شملت (٣٠) مدرسة من المدارس المتوسطة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة داله بين تدني تقدير الذات والاستخدام السيئ للإنترنت.

وأجرى (Ayas & Horzum, 2010) بكاليفورنيا دراسة للبحث في العلاقة بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات عند طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٣١٩) طالبا عدد الذكور كان ١٨٥و الإناث ١٣٤ وتم استخدام مقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات، وأسفرت النتائج انه لا يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدمان الإنترنت ولكن يمكن التنبؤ بالاكتئاب.

وأجرت (Ankara, et al., 2010) دراسة للبحث عن علاقة صورة الجسم (الوزن والطول والتناسق) وتقدير الذات عند المراهقين في أنقرة بتركيا، وشملت عينة الدراسة (٩٣٧) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية اختيروا عشوائيا، وكانت نسبة الذكور (٤٨,٦%) ونسبة الإناث (٥١,٤%) تم استخدام مقياس (صورة الجسم) وحساب وزن وطول وكتلة الأجسام طبقاً لمرجعية المنظمة العالمية للصحة (2000)، وتم استخدام مقياس لتقدير الذات من إعداد (Hovardaogiu, 1986) وترجم للغة التركية من قبل (1989، غونغور) وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الصورة المثالية للجسم وارتفاع مستوى تقدير الذات، وكانت العلاقة أكثر ايجابية عند الفتيات من الفتيان.

وقام (Civitci, 2010) بالكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب والارتياح النفسي للطلاب في سن المراهقة المبكرة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ١٥) سنة، وكان عدد العينة (٢٥٥) طالبا من المدارس الإعدادية بتركيا، وتم استخدام مقياس (روزنبرغ) المعد عام (1965) لقياس تقدير الذات، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية بين تقدير الذات والإرتياح النفسي، بينما أن هناك علاقة سلبية بين تقدير الذات والاكتئاب.

وأجرى (Glazzard, 2010) دراسة بعنوان تأثير صعوبة القراءة في تقدير الذات، وأجريت الدراسة على مدرستين ثانويتين بإنجلترا، وكانت تتراوح أعمار عينة الدراسة من (١٤ – ١٥) سنه وذلك على تسعة تلاميذ وكان جمع البيانات بواسطة المقابلات، وأسفرت النتائج عن أن عسر القراءة من العوامل التي تسهم في خفض تقدير الذات، وأن التشخيص المبكر لصعوبة القراءة أمر ضروري لرفع تقدير الذات لديهم، كما أشارت النتائج إلى أهمية المعلمين والآباء والأقران في خلق صورة ايجابية للذات عند هؤلاء التلاميذ.

وبالصين أجرى (Luo et al.,2011) دراسة تهتم في البحث عن العلاقة بين غياب الآباء وتقدير الذات عند سكان المناطق الريفية بالصين (وهم من سافر آبائهم للبحث عن الوظائف بالمناطق الحضرية)، وتألفت عينة الدراسة من (٢٢٣٣) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ٢٣) سنه من خمس مقاطعات بالصين، وتم استخدام مقياس (روزنرغ) لتقدير الذات، وأظهرت النتائج انخفاض تقدير الذات عند غياب الآباء عن أسرهم.

وأما دراسة أجراها (Açak, & Karademir, 2011) للبحث عن العلاقة بين ضعف السمع وتقدير الذات عند طلاب المرحلة الابتدائية وتألفت العينة من (١٢٧٤) طالبا من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين العشر سنوات والثالثة عشر منهم (٧٨٥) ذكراً و (٤٨٩) انثى ويوجد (٧٨٤) طالبا ضعاف سمع و (٤٩٠) من مجموع هؤلاء التلاميذ لا يسمعون إلا بمساعدة السماعات ولكنهم يستطيعون التحدث جيدا، واستخدام مقياس روزنبرغ (1965)لقياس تقدير الذات، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات ولكن هناك فروق بين ضعاف السمع الذين لا تساعدهم السماعات وضعاف السمع الذين يستطيعون السماع جيدا باستخدام السماعات لصالح من يستطيعون السماع بمساعدة السماعات في تقدير الذات وذلك بسبب تواصلهم مع المجتمع.

وفي دراسة لنزيم صرداوي (٢٠١١) هدفت لفحص العلاقة بين كل من دافع الانجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين في دافع الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالجزائر، وتكونت العينة من (١٤٢) متفوقا ومتفوقة و (١٥٨) متأخراً ومتأخرة، وطبق الباحث مقياس تقدير الذات لعبد الرحمن صالح، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين كل من دافع الانجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، وفروق دالة في كل من دافع الانجاز وتقدير الذات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين، وعدم وجود فروق داله في كل من تقدير الذات ودافع الانجاز بين الجنسين.

وفي دراسة بتركيا أعدها (Abdullah, et al., 2012) للبحث في العلاقة بين استخدام (الموبايل) لدى المراهقين وتأثيره على تقدير الذات، وأجريت الدراسة على عينه من طلاب المرحلة الثانوية شملت (٩١٩) طالبا، نسبة الذكور (٥٧%) من العينة والإناث (٤٣%)، وتم

تطبيق مقياسين أحدهما يقيس الإشكاليات عند استخدام الموبايل من إعداد (بيانكي وفيلبس) والمقياس الأخر من إعداد (روزنبرغ) لتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين استخدام الموبايل وتقدير الذات، وكان مستوى تقدير الذات أعلى عند الإناث من الذكور.

وأما (Hatzigianni &Margetts, 2012) من استراليا فقد كانت دراستها تبحث في العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقدير الذات، وطبقت هذه الدراسة على (٥٢) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ٥ – ٧ سنوات ،وأشارت النتائج أن استخدام الكمبيوتر يعزز من تقدير الذات لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

وفي دراسة أجراها الباحثان (Savi & Karataş, 2012) والتي تبحث عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي وتقدير الذات، وكانت عينة الدراسة من الطلاب المراهقين من الصف التاسع وحتى الثاني عشر بالمدارس الثانوية وكان عددهم (٢٥٧) طالب منهم (١٤٣) من الإناث و (١١٤) من الذكور، وأظهرت النتائج أن الطلاب المراهقين الذين لديهم ارتفاع بتقدير ذواتهم لديهم إدراك مرتفع للدعم الاجتماعي، والذين لديهم تدني في تقدير الذات تجدهم دائما يلومون أنفسهم وقليلو الانتماء ولديهم حساسية من الوجود.

وفي دراسة جيهان العمران والعسبول (٢٠١٢: ٢٦٧ – ٣١٨) التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين كل من السلوك العدواني والذكاء الوجداني وتقدير الذات، وبعض المتغيرات الأخرى من جهة، ودور هذه المتغيرات كمنبئات للسلوك العدواني، وتكونت العينة من (٦١٠) تلاميذ وتلميذات بالمرحلة الابتدائية ،وطبق الباحثان مقياس (كوبر سميث) لتقدير الذات ومقياس للسلوك العدواني من إعداد الباحثان، ومقياس الذكاء العاطفي (لبارون)، وبينت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط دالاً بين أبعاد السلوك العدواني وكل من تقدير الذات وأبعاد الذكاء الوجداني، كما بينت أن المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني هي تقدير الذات والذكاء الاجتماعي والفئة العمرية.

التعليق على المحور الثالث:

يتبين من البحوث السابق ذكرها تعددها على متغير تقدير الذات، وعلاقة المتغيرات الأُخرى به، فوجد أن تقدير الذات يتأثر بعوامل كثيرة . فقد اتفق كل من زيدان (١٩٨٨)،

ويوسف محمد (١٩٩٣) أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مركز التحكم الداخلي وتقدير الذات عند الأطفال وعلاقة ارتباطية سالبة بين مركز التحكم الخارجي وتقدير الذات، وأختلف معهم القمش (٢٠٠٦) في أن العلاقة سالبة بين مركز التحكم بشكل عام وتقدير الذات . كما اتفق كل من حمود (٢٠٠٠) وصرداوي (٢٠١١) على أن مرتفعي التحصيل الدراسي هم مرتفعي تقدير الذات، ومنخفضوا التحصيل الدراسي هم منخفضوا تقدير الذات . وكذلك اتفقت دراسة كل من (Carroll et al.,2008)، و (Paul & Norris,2009)، و (Ankara, et al.,2010) أن للحالة الصحية الجيدة والصورة المثالية للجسم وممارسة الرياضة تأثير إيجابي على رفع تقدير الذات لدى الطلاب، وأما لتأثير العلاقات الأُسرية على تقدير الذات فقد اتفق كل من العطوي (٢٠٠٧) و (Luo, et al, 2011) على وجود تأثير للتنشئة الأُسرية الجيدة في رفع تقدير الذات للأبناء . واتفق كل من علي إبراهيم (١٩٩٢)، وفائقة بدر (٢٠٠٧)، و (Civitci ,2010) على أن للحالة النفسية الجيدة والشعور بالأمن النفسي والإرتياح تأثير إيجابي في رفع تقدير الذات عند الأطفال . كما اتفق كل من (Snape & Miller ,2008)، و(Savi & Karatas,2012) أن للدعم الإجتماعي تأثير على تقدير الذات من خلال نتائجهم التي أظهرت أن للطلاب الذين لديهم ارتفاع بتقدير الذات نتائج بحوثهم التي أظهرت أن الطلاب الذين لديهم ارتفاع بتقدير الذات لديهم إدراك مرتفع للدعم الإجتماعي . وأما لاستخدام التقنية (الهاتف النقال، الحاسب الآلي، الإنترنت) فقد اتفق كل من (Patchin & Hinduja, 2010)، و (Ayas & Horzum, 2010)، و(Hatzigianni &Margetts, 2012)، و (Abdullah &et al,2012) على أن الإستخدام الإيجابي لهذه التقنية يؤدي إلى تعزيز تقدير الذات، والاستخدام السلبي يقلل من تقدير الذات . وأما دراسة فتحي عبدالحميد (١٩٩٥) فقد أسفرت عن عدم وجود علاقة بين تقدير الذات، وحب الاستطلاع لدى التلاميذ . وأما دراسة أميرة السيد (٢٠٠٧) أوضحت عدم وجود علاقة بين الضغوط المدرسية وتقدير الذات عند الطلاب العاديين والمتأخرين . واتفق كل من (Glazzard, 2010)، و(Acak, 2011)، أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعامل مع الآخرين (ضعف السمع – ضعف القراءة) يعانون من انخفاض تقدير الذات بسبب عدم قدرتهم على الإندماج مع المجتمع . وأما لعلاقة السلوك العدواني عند الأطفال بتقدير

الذات فقد توصلا جيهان العمران والعسبول (٢٠١٢) إلى وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني. ونلاحظ من البحوث السابقة اعتماد اغلبها على مقياس (كوبر سميث) وهو المترجم عربياً بواسطة موسى ودسوقي(١٩٨١)، ومقياس (روزنبرغ)، وكانت أغلب عينة البحوث السابقة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

يتضح من هذه البحوث أن هناك عدة عوامل تؤثر سلباً بتقدير الذات ومنها نمو مركز التحكم الخارجي، والضغوط المدرسية، والمعاملة القاسية من الأُسر وغياب الآباء، والاغتراب، وكذلك ضعف الحالة الصحية، والاستخدام السيئ للانترنت والهاتف النقال، والاكتئاب، وعسر القراءة ، وضعف السمع، والسلوك العدواني . وأفادت هذه البحوث أن الدعم الإجتماعي له الدور الكبير في رفع تقدير الذات عند الأطفال والمدرسة هي إحدى مصادر الدعم الاجتماعي التي يلتقي فيها التلميذ بالأقران والمعلمين وكذلك وجود الانترنت والمعاناة من صعوبة القراءة . كما أفادت تلك البحوث بأن التلاميذ ذوي مركز التحكم الداخلي (أي من يستطيعون تسيير أمورهم بأنفسهم) هم أعلى في تقدير ذواتهم وهذا يمكن ملاحظته داخل المدارس حيث أن التلميذ يقضي فيها مدة ليست بالقصيرة، كما أن دافع الإنجاز كلما ارتفع فهو يشير لارتفاع تقدير الذات، وهذا ايضاً يمكن ملاحظته بالمدارس .

رابعاً: بحوث تناولت التوافق الشخصي والاجتماعي :

وفي دراسة أجراها الشيخ (١٩٨٥) للبحث عن العلاقة بين وحدة وتكامل المعاملة الأسرية والتوافق النفسي للأبناء بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ في السنة الأولي والثانية الإعدادية (المتوسطة) بالمدارس الحكومية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢ – ١٤) سنة، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن هناك علاقة جوهرية بين شعور التلاميذ باتساق وتكامل المعاملة الأسرية، وارتفاع التوافق النفسي لديهم.

وقامت صالحة الشامسي (١٩٨٥) بدراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المواطنين والوافدين بدولة الإمارات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وكانت العينة كالتالي (٥٠ تلميذ مواطنين – ٥٠ تلميذ وافدين – ٥٠ تلميذة مواطنات – ٥٠ تلميذة وافدات) وتم اختيارهم عشوائيا من مدارس الأندلس

الابتدائية بالشارقة ومدرسة على بن أبي طالب الابتدائية بالشارقة، وتتراوح أعمار العينة بين (٩ – ١٢) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس (عطية هنا) وهو في الأصل مقياس (كاليفورنيا) من إعداد (كلارك وتيجز) عام (١٩٣٩)، وخلصت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد اختلاف في التوافق الشخصي والاجتماعي بين المواطنين والوافدين.

وفي دراسة الصفطي (١٩٨٧) بمصر وكانت الدراسة مقارنة بين التلاميذ المقيمين بقرى الأطفال والمقيمين مع أسرهم في التوافق الشخصي والإجتماعي، وتكونت العينة من مجموعتين من تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الأطفال بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وبلغ عددهم (١١٦) تلميذا، والمجموعة الثانية تكونت من التلاميذ المقيمين مع أسرهم وبلغ عددهم (١٣٦) تلميذا، وطبق الباحث مقياس (كاليفورنيا) للأطفال من سن (٨ – ١٢) سنة، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها عدم وجود فروق جوهرية في التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأطفال المقيمين مع أسرهم والمقيمين في قرى الأطفال، وتوصلت أيضا إلى أن الأطفال المقيمون في قرى الأطفال كانوا اقل في توافقهم الاجتماعي من نظائرهم المقيمين مع أسرهم.

وهدفت دراسة (Ingrid & Cornell, 1988) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، وكانت عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين بالمدارس الخاصة والحكومية واللذين حصلوا على درجات تتراوح ما بين (١٢٠ – ١٦٨) على مقياس الذكاء، وأعمارهم كانت (١١) عام، وتألفت العينة من (١٣٩) طفلاً، (٨٣) طفلاً منهم تلقوا اختبار (ستانفورد بينيه) و (٦٥) طفلاً تلقوا اختبار(وكسلر)، ووجدت النتائج أن العلاقة بين الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي إيجابية.

وقام قنديل (١٩٩٢) بمصر، بدراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في القرية والمدينة، وتكونت العينة من مجموعتين الأولى مجموعة القرية وتألفت من (٥٨٩) تلميذا من (١٦) مدرسة ابتدائية، وكانت مجموعة المدينة مكافئة لها من تلاميذ الصف السادس ومن عمر زمني (١٢) سنة تقريبا، واستخدم الباحث مقياس (كاليفورنيا) الذي قام بإعداده للعربية (عطية هنا) ليناسب البيئة المصرية، وأسفرت النتائج عن أن

هناك علاقة موجبة بين التوافق والتحصيل الدراسي في كل من القرية والمدينة، وأشارت النتائج أيضا أن هناك فروق في جميع أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح القرية.

وبحثت لبنى نظمي (١٩٩٥) عن أثر التعزيز في التوافق الشخصي والاجتماعي فقد كانت عينتها من التلاميذ الذكور واللذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨ – ٩) سنوات ممن لديهم انخفاض في التوافق الشخصي والاجتماعي وبلغ عددهم (١٢٠) تلميذ بالصف الثالث، وطبقت بعد برنامجها التعزيزي مقياس عطية هنا (١٩٦٥)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن التعزيز بكافة أنواعه (لفظي – مادي – لفظي ومادي معا) له تأثير فعال في التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى التوافق المنخفض لديهم.

وهدفت دراسة ربيعة الرندي وآخرون (١٩٩٩) إلى معرفة التوافق الشخصي والاجتماعي لطلبة الصف الأول المتوسط على عينة بلغت (٥٢١) طالبا وطالبة، وطبق عليهم مقياس (كاليفورنيا) للأطفال، وكانت أهم نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الشخصي تبعًا لمتغير حالة الأب (وجودة من عدمه) وتبعا للمستوى التعليمي للأم، وتوصلت النتائج أيضًا انه لا توجد فروق لها دلاله إحصائية للتوافق الشخصي تبعا للجنس ووظيفة الأب، وأما التوافق الاجتماعي فإنه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح البنات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي للطلبة تبعا للمتغيرات التالية (حالة الأم – حالة الأم الاجتماعية – عدد الإخوة).

ودرس (Morton & Crump, 2003) العلاقة بين التوافق لدى تلاميذ الصف السادس ومشاركة آبائهم في المدرسة، وكانت العينة مختارة من أربع مدارس بضواحي (ميرلاند) بالولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية بين مشاركة الآباء والتوافق لدى الأبناء.

وقام (Wood, et al., 2004) ببحث العلاقة بين انفصال الأبوين (الطلاق) والتوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي، وكانت العينة من طلاب الصف الرابع والسادس الابتدائي وتألفت من (٣٥) طفل متوسط أعمارهم (٩) سنوات، واستخدموا المقابلات مع الأطفال واستبيانات للأمهات والمعلمين، وأشارت النتائج أن الطلاق يرتبط ارتباطا وثيقا بصعوبات التوافق.

وهدفت دراسة عبير عسيري (٢٠٠٤) إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالطائف، وتألفت العيينة من (١٤٦) طالبة، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة إيجابية بين التوافق وتحقيق الهوية، ووجود علاقة سلبية بين التوافق وتشتت الهوية.

وهدفت دراسة (Chen, et al. ,2005) بالصين إلى معرفة العلاقة بين جماعة الأقران (الأصدقاء)، وعلاقة الأب بالأم من جهة والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطفل من جهة أخرى، وكانت الدراسة طولية لمدة سنتين على عينة من الأطفال، وتألفت من (٤٦٩) تلميذاً وتلميذة بالصف السادس، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين دعم الآباء والأمهات للأبناء والتوافق الشخصي والإجتماعي.

وأجرى (Joussemet ,et al, 2005) دراسة لبحث العلاقة بين دعم الأمهات لأبنائهم من جهة والتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي من جهة أخرى ،وكانت هذه الدراسة طولية وقد امتدت لخمس سنوات، وطبقت على (٣٧٩) طفلا من عمر خمس سنوات وحتى الصف الثالث، وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين دعم الأمهات وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وأما الباحثة نجاح محرز (٢٠٠٥: ٢٨٥ –٣٢٤) فقد كانت دراستها بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال"، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٥) سنوات، وشملت الدراسة (٢٦٢) طفلا، وطبقت الباحثة عليهم بطاقة ملاحظة لرصد أبعاد التوافق، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين كلاً من الأسلوب الديمقراطي والتقبل، وبين التوافق الشخصي والاجتماعي في الروضة.

وهدفت دراسة (Ray & Elliott, 2006) إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وإمكانية التنبؤ بمتغير على الآخر، وشارك في هذه الدراسة (٧٧) طالبًا من (١١) مدرسة، وكانوا من طلاب الصف الرابع وحتى الثامن، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال التحصيل الدراسي.

وقام (Laursen, et al., 2007) بدراسة تبحث في العلاقة بين العزلة الاجتماعية والتوافق لدى الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (١٦٦) تلميذا، منهم (٨٩) تلميذا و (٧٧) تلميذة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧ – ٩) سنوات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين العزلة الاجتماعية واضطراب التوافق لدى الأطفال.

وقام (Lindfors, et al., 2007) بدراسة تبحث عن دور الأنا في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت العينة من (٧٣) من الفتيان تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ١٦) عام، وتوصلت النتائج إلى أن تطور الأنا يرتبط بانخفاض مستويات القلق والاكتئاب وارتفاع التوافق الشخصي والاجتماعي.

كما هدفت دراسة السنباطي (٢٠٠٧: ١٨٣–٢٠٠) إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الأطفال بلا مأوى، والتعرف على الفروق بين الجنسين في درجة تقدير الذات والتوافق النفسي، واشتملت عينة الدراسة على (٥٨) طفلاً وطفلة من الأطفال بلا مأوى الذين تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الأطفال بلا مأوى في تقدير الذات ودرجاتهم في التوافق النفسي بينما لم توجد فروق بين متوسطي الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي.

وهدفت دراسة (Mouratidis & sideridis, 2009) إلى الكشف عن التوافق لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية عن طريق بعض المتغيرات الأخرى (الإنجاز الاجتماعي – العلاقة مع الأقران – الشعور بالوحدة والعزلة)، وطبقت الدراسة على عينة مقدارها (٢٤٣) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان عدد الذكور (١٢٤) وعدد الإناث (١١٩)، وكشفت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الإنجاز الاجتماعي (المهارات الاجتماعية الإيجابية) والعلاقة مع الأقران، وكشفت أن هناك علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة والعزلة وقبول الأقران؛ وبالتالي فإن التوافق الاجتماعي له علاقة إيجابية بالإنجاز الاجتماعي وقبول الأقران وعلاقة سلبية في الشعور بالوحدة.

وفي دراسة لـ (Good fellow & Nowicki, 2009) بحثت عن العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي وتحديد العاطفة في تعبير الوجه، وتألفت العينة من (٨٤٠) طفل يبلغون من العمر سبع سنوات، ووجدت الدراسة أن الأطفال الأكثر صعوبة في تحديد العاطفة في الوجوه هم منخفضوا التوافق الشخصي والاجتماعي وخصوصاً العلاقات مع الأقران.

وفي دراسة تجريبية أجراها (Kabasakal & Celik , 2010) هدفت إلى دراسة تأثير التدريب على المهارات الاجتماعية في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وشملت عينة الدراسة (٣٨) طالبا من الصفوف الرابع والخامس وكان عدد الذكور (٢٠) والإناث (١٨)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التدريب على المهارات الاجتماعية له أثر فعال في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي.

وبحث (Harvey,2010) تبحث في العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي وتألفت عينة الدراسة من (٨٨٨) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٥ – ٩) سنوات، من (٥٨) فصل دراسي في (٢١) مدرسة بجنوب استراليا، وأستخدم الباحث استبيان يشمل مشاعرهم تجاه الأقران والأسرة والمدرسة والشعور بالانتماء، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وقام فروجة (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين، وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لـ (عطيه هنا) وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم.

وأجرى (Ulucan, et al., 2011) دراسة وبحث فيها عن العلاقة بين المشاركة في الرياضة المدرسية (التربية البدنية) والتوافق النفسي، وكانت العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتألفت من (١٣٢) تلميذاً تتراوح أعمارهم من (٨ – ١٢) سنة وأستخدم الباحث مقياس (هاستيب) للتوافق النفسي، وتوصلت النتائج إلى أن التلاميذ الذين يشاركون في الرياضة المدرسية هم أكثر توافقا مع أنفسهم مقارنة بالتلاميذ الذين لا يشاركون في الرياضة المدرسية.

التعليق على المحور الرابع :

يتبين من البحوث العربية والأجنبية السابق ذكرها اتفاقها على أهمية دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات الأُخرى . ومن تلك المتغيرات التحصيل الدراسي فقد اتفق كل من قنديل (١٩٩٢)، و(Ray & Elliott,2006)، و(Harvey, 2010) على أن التحصيل الدراسي المرتفع يعتبر منبئ عن التوافق المرتفع، وأن العلاقة طردية بين التحصيل

الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي . وتوصلت دراسة الشامسي (١٩٨٥) توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين المقيمين والوافدين على الإمارات في التوافق الشخصي والاجتماعي، وأما دراسة الصفطي (١٩٨٧) فتوصلت إلى أن الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم أعلى في التوافق الاجتماعي من الأطفال المقيمين في قرى الأطفال . وأما لتأثير الأُسرة على التوافق فقد اتفق على ذلك كل من الشيخ (١٩٨٥)، وربيعة الرندي (١٩٩٩), و (Wood, et al., 2004)، و (Chen, et al.,2005)، و نجاح محرز (٢٠٠٥)، و (Joussemet, 2005) على أهمية الأُسر في رفع التوافق الشخصي والاجتماعي وأن المشكلات الأُسرية من انفصال الوالدين أو عدم وجودهم أو عدم دعمهم لأبنائهم يرتبط كل ذلك إرتباطاً وثيقاً بصعوبات التوافق . وأما علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي بتشكيل هوية الأنا وتقدير الذات فقد اتفق كل من عبيرعسيري (٢٠٠٤)، و(Lindfors, et al.,2007)، والسنباطي (٢٠٠٧) على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تطور الأنا، وارتفاع تقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي. وتوصل (Ingrid & Cornell, 1988) إلى وجود علاقة طردية بين الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي . وبالنسبة للدراسات التجريبية فقد توصلت لبنى نظمي (١٩٩٥) إلى أن للتعزيز اللفظي والمادي أثر فعال في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي عند الأطفال . وتوصل (Kabasakal & Celik,2010) إلى أن للتدريب على المهارات الاجتماعية أثر كبير في تطوير وتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي، وبالنسبة للدعم الاجتماعي اتفق كلاً من (Chen, et al.,2005)، و(Laursen, et al.,2007)، و(Mouratidis & sideridis, 2009)، على أن له تأثير فعال على التوافق الشخصي والاجتماعي وأن العزلة الاجتماعية من أهم أسباب سوء التوافق الشخصي والاجتماعي . وتوصل (Good Fellow & Nowicki,2009)، إلى أن القدرة على تحديد تعابير الوجه من قبل الأطفال يمكن التنبؤ بها في تحديد التوافق الشخصي والاجتماعي، فالأطفال الذين يواجهون صعوبة في تحديد تعابير الوجه هم منخفضوا التوافق . وتوصل فروجه (٢٠١١) إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق الشخصي والاجتماعي . وأما الرياضة المدرسية وتأثيرها على التوافق الشخصي والاجتماعي فقد توصل (Ulucan, et al.,2011) إلى أن التلاميذ الذين يشاركون في الرياضة المدرسية هم أكثر

توافقاً من التلاميذ غير المشاركين بالرياضة المدرسية . وكانت أغلب البحوث الأجنبية السابقة تستخدم مقياس (كاليفورنيا) لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي وهو المقياس الذي ترجمتة زينب شقير (٢٠٠٣) والمُستخدم في الدراسة الحالية، وأيضاً مقياس (كاليفورنيا) المترجم من قبل عطية هنا، وأما العينة فقد تنوعت لتشمل طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

يتضح من الدراسات السابقة أن التوافق الشخصي والاجتماعي يتأثر بعدة متغيرات سلباً وإيجاباً، ومن المتغيرات التي يرتفع بارتفاعها التوافق الشخصي والاجتماعي التحصيل الدراسي، وإقامة الأطفال مع أُسرهم، وممارسة الرياضة، وكذلك وجدت الدراسات أن التوافق وتقدير الذات والدافعية متغيرات مترابطة يرتبط ارتفاع كل منهم بالآخر، وأما العوامل التي تؤثر سلباً بالتوافق الشخصي والاجتماعي العزلة الاجتماعية، وانفصال الوالدين، كما وضحت الدراسات أن للتعزيز بالمدرسة أثر بالغ في رفع التوافق الشخصي والاجتماعي، وبهذا يمكن أن نتنبأ أن جودة الحياة المدرسية لها أثر على التوافق لأن أكثر المتغيرات المؤثرة على التوافق لها ارتباط وثيق بما يحصل بالمدارس من دافعية وتحصيل وحصص التربية البدنية وتعزيز المعلمين للتلاميذ .

إجـــراءات البحـــث:

بعد أن قدم الباحث عرضاً لمشكلة البحث وأهدافه، ومفاهيمه النظرية، والدراسات السابقة وفروض البحث، سيعرض في هذا الفصل إجراءات البحث من حيث المنهج المستخدم، ومتغيرات البحث ومجتمعه وعينته وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفروض.

أولاً: منهـــج البحـــث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهتم بدراسة الظاهرة والكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية، وكل من تقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي وتفسير هذه العلاقة، ووظيفة المنهج الوصفي كما يذكر أبو علام (٢٠١١: ٢٤٥) هي الوصول إلى معلومات عن قوة العلاقة بين متغيرين، أو التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات.

ثانياً: مجتمـــع البحـــث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف المُقيدين للعام الدراسي ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥هـ وإجمالي الطلاب بالصف السادس (٣١٢٣) وإجمالي المدارس الابتدائية (٨٥) مدرسة ابتدائية .

ثالثاً: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية:

تمثلت عينة البحث الاستطلاعية في اختيار عينة عشوائية قوامها (٥٠) تلميذاً من خمس مدارس ابتدائية وهي (ابن الجوزي – الرويدف – ثقيف – الإمام البزي – القديرة) وكان عدد التلاميذ من كل مدرسة (١٠) تلاميذ، وكان الهدف منها :

١- التأكد من وضوح العبارات والتعليمات الخاصة بأدوات البحث.

٢- حساب صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث من (٣١٩) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وبنسبة (١٠,٢) من المجتمع الأصلي موزعة على (١٢) مدرسة من المدارس الابتدائية بالطائف وهي (طيبة – اجنادين – النهروان – ثقيف –الجفر – الإمام البزي – المبيرز – القديرة – الرويدف – جليل – ابن الجوزي – القادسية).

كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (١) وصف عينة البحث الأساسية

م	المدرسة	العدد	النسبة المئوية	م	المدرسة	العدد	النسبة المئوية
١	طيبة	٣٠	٩,٤	٧	المبيرز	١٢	٣,٨
٢	اجنادين	٣٢	١٠	٨	القديرة	٢٥	٧,٨
٣	النهروان	٣٣	١٠,٣	٩	الرويدف	٣٠	٩,٤
٤	ثقيف	٣٤	١٠,٧	١٠	جليل	١٤	٤,٤
٥	الجفر	٢٥	٧,٨	١١	ابن الجوزي	٣١	٩,٨
٦	الإمام البزي	٢٧	٨,٥	١٢	القادسية	٢٦	٨,١
المجموع				**١٢**		**٣١٩**	**١٠٠**

رابعاً: أدوات البحـــــث :

١- مقياس جودة الحياة المدرسية :

أعده (ويليامز وباتن، ١٩٨١)، وترجمه الباحث، ويهدف إلى معرفة جودة الحياة المدرسية (رضا التلميذ عن المدرسة)، ويتكون المقياس من (٤٨) عبارة، وطريقة الإجابة على المقياس اختيار إجابة من (نعم) أو (لا) ويحتوي المقياس على عدد من العبارات الإيجابية وهي (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥)، وتعطى الدرجة (١) للإجابة بـ (نعم) في العبارات الموجبة، ويعطى (صفر) على الإجابة بـ (لا) وأما العبارات السلبية فهي (٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، يُعطى المُجيب صفر عند إجابته بـ (نعم)، ويعطى درجة واحدة عند إجابته بـ (لا)، وللتأكد من صلاحية المقياس لتطبيقه في الدراسة الحالية قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- عرض النسخة الأجنبية والمترجمة الأولية على (٣) من المتخصصين في اللغة الإنجليزية وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الألفاظ واختصار صياغة بعض العبارات .

٢- تم عرض المقياس في صورته العربية على (٨) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس للتأكد من وضوح العبارات وصلاحيتها لقياس جودة الحياة المدرسية، وبناءً على رأيهم تم تعديل صياغة بعض العبارات .

٣- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية (بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية، وتألفت من (٤٧) تلميذاً وتمت إجراءات الصدق والثبات التالية:

أ) تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوف منها درجة المفردة) بإفتراض أن بقية المفردات محكاً للمفردة وقد وُجد أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً (مما يعني صدق هذه المفردات) عدا المفردتين (٥، ٣٨) فقد كانت معاملات الارتباط غير داله مما يعني أن هاتين العبارتين غير صادقتين، وقد تم حذفهما .

ب) تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت معاملات الثبات على النحو التالي، معامل الثبات للمقياس بطريقة سبيرمان/ براون تساوي (٠,٧١١) وبطريقة جتمان (٠,٦٤٨)، وهي معاملات ثبات عالية تدل على أن المقياس ككل ثابت .

ج) تم حساب ثبات المقياس بطريقة كيودر – ريتشاردسون K-R21 وبلغ معامل الثبات (٠,٧٢)، وهو معامل ثبات عالي للمقياس، ويدل على أن المقياس ككل ثابت .

من الإجراءات السابقة يتضح أن المقياس أصبح في صورته النهائية (بعد حذف المفردتين) رقم (٥، ٣٨) مكوناً من (٤٦) مفردة تقيس جودة الحياة المدرسية، ويحتوي المقياس على عدداً من العبارات الإيجابية وهي (١، ٣ ،٤، ٥، ٦، ٧، ٩ ،١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ ،٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣)، والعبارات السلبية هي (٢، ٨ ،١٥ ،٢٢، ٢٨ ،٣٥ ،٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٥ ،٤٦) . ملحق رقم (١) يوضح المقياس في صورته النهائية .

٢- مقياس تقدير الذات :

أعد هذا المقياس في الأصل كوبر سميث (Coopersmith) عام (١٩٦٧) م، بعنوان (Self-esteem inventory) من صورتين (أ) و (ب)، الصورة (أ) الطويلة والصورة (ب) القصيرة، وقد ذُكر أن معامل الارتباط بين الصورتين (٠,٨٨)؛ لذلك يمكن الاقتصار على الصورة القصيرة توفيراً للجهد والوقت، فقد قام موسى و دسوقي بإعداده باللغة العربية عام (١٩٨١) م، ويتكون المقياس من (٢٥) عبارة يقابل كل عبارة زوجان من الأقواس، أسفل كلمتي " تنطبق " و "لا تنطبق " وعلى المفحوص اختيار إجابة واحدة منهما، وذلك بوضع علامة (/) أمام العبارة تحت الخيار المناسب له، ويتضمن المقياس على عدد من العبارات الموجبة وهي (٤، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٤) إذا أجاب عنها المفحوص أنها " تنطبق " يُعطى درجةً واحدةً، أما إذا أجاب عنها بـ " لا تنطبق " فلا يعطى درجات، ويتضمن المقياس عدداً من العبارات السالبة وهي (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،

٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥) يعطى المفحوص درجةً واحدةً إذا أجاب على العبارة بـ " لا تنطبق " ولا يعطى درجات إذا أجاب عليها بـ " تنطبق "، وحسب الباحثان معامل الثبات بطريقة (كيودر– ريتشاردسون) رقم (٢١) على عينة مقدارها (٥٢٦) تلميذاً، وكان معامل الثبات للبنين يساوي (٠,٧٤٢) وأما البنات فكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٧٣)، وللعينة ككل (بنين وبنات) يساوي (٠,٧٩٧)، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان ذلك بعد حذف العبارة رقم (١٣) وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الفقرات من (١ – ١٢) ودرجات النصف الثاني من الفقرات من (١٤ – ٢٥)، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩١٨) للبنين و (٠,٩٣٨) للبنات، وأما العينة الكلية فبلغ معامل الثبات (٠,٩٤٢) .

ويلاحظ أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بطريقة التجزئة النصفية أعلى من التي حُصل عليها بمعادلة (كيودر– ريتشاردسون) وذلك بسبب دقة حساب الارتباط بطريقة التجزئة النصفية .

وحسب (موسى ودسوقي) الصدق بطريقتين وهما:

أ) صدق المحكمين:

- حيث عُرض المقياس على عشرة محكمين وتراوحت نسبة الإتفاق بين ٨٠% و١٠٠%.

ب) الصدق التجريبي:

- حيث حُسب معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات اختبار مفهوم الذات للكبار، وكانت جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً للعينة ككل ولعينة الذكور والإناث كلٌ على حده.
- وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية قام الباحث بالإجراءات التالية:

١– تم عرض المقياس على (٨) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس للتأكد من وضوح العبارات وصلاحيتها لقياس تقدير الذات، وبناءً على رأيهم تم تعديل صياغة بعض العبارات.

٢- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية (بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتمت إجراءات الصدق والثبات التالية:

أ) تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الإرتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوف منها درجة المفردة) بإفتراض أن بقية المفردات محكاً للمفردة، وقد وُجد أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً (مما يعني صدق هذه المفردات) عدا المفردات (٣، ١١، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٢) فقد كانت معاملات الارتباط غير داله مما يعني أن هذه العبارات غير صادقة وقد تم حذفها .

ب) تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات للمقياس بطريقة سبيرمان / براون تساوي (٠,٥٩٦) وحُسبت بطريقة جتمان ووُجد أنها تساوي (٠,٥٩٦) وهي معاملات ثبات عالية تدل على أن المقياس ككل ثابت.

ج) تم حساب ثبات المقياس بطريقة كيودر- ريتشاردسون K-R21 وبلغ معامل الثبات (٠,٧١) وهو معامل ثبات عالي للمقياس، ويدل على أن المقياس ككل ثابت.

من الإجراءات السابقة يتضح أن المقياس أصبح في صورته النهائية بعد حذف المفردات (٣، ١١، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٢) مكوناً من (١٩) مفردة تقيس تقدير الذات، يحتوي على ثمان عبارات إيجابية وهي على النحو التالي (٣، ٤، ٧، ٨ ،١١، ١٥، ١٦ ١٨) وتحتوي على إحدى عشر عبارة سلبية وهي على النحو التالي (١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩). (ملحق رقم (٢) يوضح المقياس في صورته النهائية).

٣- مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي :

أعدت المقياس زينب محمود شقير (٢٠٠٣) م، ويتكون المقياس من (٨٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، والتوافق الصحي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، ويشمل كل بعد منها على (٢٠) عبارة تتوزع بين الفقرات الموجبة والسالبة، وتكون الإجابة عليها باختيار خيار من ثلاث خيارات (موافق، أحياناً، غير موافق)، وتم اختيار بعدين من المقياس في البحث الحالي، وهما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لارتباطها بمتغيرات

وأهداف وفروض البحث، ويتكون بعد التوافق الشخصي من (٢٠) عبارة ويحتوي على عدداً من العبارات الإيجابية وهي (١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، وعدداً من العبارات السلبية وهي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ ٢٠)، ويتكون بعد التوافق الاجتماعي من (٢٠) عبارة والعبارات الإيجابية بالبعد هي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) والعبارات السلبية (٣٦، ٣٧، ٣٨ ، ٣٩، ٤٠) وتكون درجات التصحيح للعبارات الإيجابية كالتالي (٢، ١، ٠) وتكون درجات التصحيح للعبارات السلبية كالتالي (٠، ١، ٢) ، وقامت الباحثة زينب محمود شقير (٢٠٠٣) بتطبيق المقياس على عينة مقدارها (٢٠٠) طالب منهم (١٠٠) ذكور و (١٠٠) إناث وحسبت معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، ووُجد أن جمع معاملات الارتباط مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (٠,٦٧ إلى ٠,٨٣) حيث أن التوافق الشخصي حصل على معامل ارتباط (٠,٦٧) والتوافق الاجتماعي كان معامله (٠,٨٣) والتوافق النفسي للمقياس ككل (٠,٧٥)، وقامت كذلك بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان / براون، وذلك بين الفقرات الزوجية والفردية وحصل التوافق الشخصي على معامل ارتباط (٠,٥٨)، والتوافق الاجتماعي كان معامل ارتباطه (٠,٧٨) والتوافق النفسي ككل (٠,٨٧)، واستخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ وكان معامل التوافق الشخصي (٠,٧٢) والتوافق الاجتماعي (٠,٥٩) والتوافق النفسي ككل (٠,٦٤)، وتم حساب ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل وكان معامل الارتباط بين بعد التوافق الشخصي والمقياس ككل (٠,٧٨)، وبين التوافق الاجتماعي والمقياس ككل (٠,٨٨)، وتم حساب معامل الارتباط بين بعد التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وكان (٠,٨١).

وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق في البحث الحالي قام الباحث بالخطوات التالية:

١- تم عرض المقياس على (٨) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس للتأكد من وضوح العبارات وصلاحيتها لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وبناءً على رأيهم تم تعديل صياغة بعض العبارات .

٢- تم تطبيق المقياس في صورته الأولية (بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٦) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتمت إجراءات الصدق والثبات التالية :

أ) تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوف منها درجة المفردة) بافتراض أن بقية المفردات محكاً للمفردة وقد وُجد أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً (مما يعني صدق هذه المفردات) عدا المفردات (١٥، ١٩، ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٠) فقد كانت معاملات الارتباط غير داله مما يعني أن هذه العبارات غير صادقة وقد تم حذفها .

ب) تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث حُسب معامل ألفا العام للمقياس ككل، وكانت قيمته (٠,٨٠٤) وحُسبت معاملات ألفا في حالة حذف كل مفردة على حده، وتمت مقارنة معاملات ألفا في حالة حذف كل مفردة بمعامل ألفا العام فوُجد أن جميعها أقل من معامل ألفا العام (مما يعني ثباتها) عدا المفردات (١٥، ١٩، ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٠) فكان معامل ألفا في حالة حذف كلٌ منهم أكبر من معامل ألفا العام، وتم حساب ألفاكرونباخ لبعد التوافق الشخصي المكون من (٢٠) مفردة على حده، وكانت قيمته (٠,٦٧٩)، وكانت قيمته لبعد التوافق الاجتماعي المُكون من (٢٠) مفردة (٠,٦٨٦) ويلاحظ أن العبارات التي تم حذفها هي العبارات الغير صادقة .

ج) تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت معاملات الثبات للمقياس بطريقة سبيرمان / براون تساوي (٠,٧٧٠) وحُسبت بطريقة جتمان، ووُجد أنها تساوي (٠,٧٦٩) وهي معاملات ثبات عالية تدل على أن المقياس ككل ثابت . وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد على حده وكان معامل الثبات بطريقة سبيرمان / براون للتوافق الشخصي يساوي (٠,٤٥٨) وبطريقة جتمان تساوي (٠,٤٥٨)، وأما التوافق الاجتماعي فقد كان معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان / براون) يساوي (٠,٥٥٠)، وبطريقة جتمان يساوي (٠,٥٤١).

من الإجراءات السابقة يتضح أن المقياس أصبح في صورته النهائية بعد حذف المفردات (١٥، ١٩، ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٠) مكوناً من (٣٤) مفردة (١٧) منها تقيس التوافق

الشخصي ويحتوي على عدداً من العبارات الإيجابية وهي (١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) وعدداً من العبارات السلبية وهي (١٥، ١٦، ١٧)، ويتكون بعد التوافق الاجتماعي من (١٧) والعبارات الإيجابية بالبعد هي (١٨ ،١٩ ،٢٠ ،٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) والعبارات السلبية (٣٣، ٣٤).(ملحق (٣) يوضح المقياس في صورته النهائية) .

خامساً: الإجراءات التنفيذية للبحث:

اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية لتطبيق الدراسة ميدانياً:

١- الاطلاع على الإطار النظري لمتغيرات البحث والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة .

٢- ترجمة مقياس جودة الحياة المدرسية، وتحديد المقياس المناسب لقياس تقدير الذات، وكذلك المقياس المناسب لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي .

٣- عرض المقاييس على عدد من المحكمين، وتعديل ما يلزم في كل مقياس بناءً على رأي المحكمين .

٤- تطبيق البحث على العينة الاستطلاعية .

٥- تقنين أدوات البحث على أفراد العينة الاستطلاعية .

٦- تطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية .

٧- إجراء المعالجات الإحصائية .

٨- استخلاص نتائج البحث ومناقشتها .

٩- صياغة التوصيات والمقترحات .

١٠- اقتراح عدد من البحوث المستقبلية .

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب التالية :

١- معامل الارتباط لبيرسون. ٢- تحليل الانحدار البسيط .

وتمت هذه التحليلات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية، ودرجة تقدير الذات لديهم**".

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجات ادراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات

	معاملات الارتباط مع درجات جودة الحياة المدرسية ودلالتها الإحصائية
تقدير الذات	٠,٩٦٩**

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ (ن = ٣١٩ تلميذاً) على مقياس جودة الحياة المدرسية، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات وكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (ر = ٠,٩٦٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وتوضح وجود علاقة إرتباطيه موجبة بين إدراك تلاميذ العينة لجودة الحياة المدرسية، ودرجاتهم في تقدير الذات.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Bhaghat & Chassie, 1978) التي أشار لها (Karatzias etal,2002) في دراسته وذلك بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (Hirsch & Rapkin, 1987) التي خلصت نتائجها بوجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين تقدير الذات وجودة الحياة المدرسية عند تلاميذ الصف السادس، وأيضاً تتفق مع دراسة Nada & Hoebnr،(1994) التي أشار لها (Karatzias etal,2002) في دراسته وذلك في وجود ارتباط معتدل بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، و كما اتفقت مع دراسة (Kabaz,1998) التي أشار لها (Karatzias etal,2002) في دراسته وذلك في وجود ارتباط بين تقدير الذات وجودة الحياة المدرسية، وتتفق نتائج الدراسة

مع نتائج دراسة ناهدة الدليمي وآخرون(٢٠١٢) بجامعة بابل والتوصل لعلاقة ارتباطية بين تقدير الذات وجودة الحياة، كما اتفقت مع دراسة عبدالعليم (٢٠١٣) في وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة المدرسية، واتفقت مع دراسة (Burtaverde, 2012) التي وجدت ارتباطات إيجابية قوية بين تقدير الذات وجودة الحياة، كما أتفقت مع دراسة (Farshi etal.,2013) في وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، واتفقت النتائج مع ما أشار له الشعراوي (١٩٩٩) في أن ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة يزيد من مشاعر تقدير الذات، وأتفقت مع دراسة أميرة بخش (٢٠٠٥) في وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين جودة الحياة ومفهوم الذات بشكل عام، واتفقت مع ما أشار له مجدي دسوقي (٢٠٠٦) في أن الرضا عن الحياة لدى الراشدين وصغار السن يرتبط إيجابياً بتقدير الذات، ويتفق مع ما أشارت له هانم مصطفى (٢٠٠٩) إلى أن هناك العديد من العوامل تؤثر في جودة الحياة المدرسية وذكرت منها تقدير الذات، وتتفق مع ما أشارت له هويده وفوزية(٢٠١٠) إلى أن ارتفاع الفعالية الذاتية يؤدي إلى إرتفاع جودة الحياة بشكل عام .

ويمكن تفسير ذلك أن هناك علاقة بين ادراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية وتقدير الذات لديهم وأن هذين المتغيرين مترابطين وكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالتلميذ الذي تكون علاقاته داخل محيط المدرسة إيجابية (علاقته مع معلميه وعلاقته مع التلاميذ الآخرين، وقدرته على الإنجاز الأكاديمي، ورضاه المدرسي العام) يتمتع بتقدير عال لذاته وتزداد ثقته بنفسه ويتضح ذلك في سلوكياته خارج المدرسة، بعكس التلميذ الذي تكون علاقاته سلبية داخل المدرسة ولا تجد له تعامل إيجابي مع معلميه وزملائه التلاميذ وتحصيله الدراسي منخفض فهو قليل الثقة بنفسه إن لم تكن منعدمة ثقته بنفسه، وهذه النتائج تشير إلى أن التلاميذ يتأثرون بالحياة المدرسية تأثيراً واضحاً وذلك لأن الأطفال يقضون أكثر من سبع ساعات يومياً بمدارسهم وتتضح هذه التأثيرات في بقية الأوقات خارج محيط المدرسة .

نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية والتوافق الشخصي والاجتماعي لديهم**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة المدرسية ودرجاتهم على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية ودرجاتهم في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي

نـــوع التـــوافـــق	معاملات الارتباط مع درجات جودة الحياة المدرسية ودلالتها الإحصائية
التوافق الشخصي	٠,٩٢٦**
التوافق الاجتماعي	٠,٩٩٣**
الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي	**٠,٩١٨**

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أفراد عينة البحث في إدراكهم لجودة الحياة المدرسية ودرجة بعد التوافق الشخصي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠,٩٢٦) وهو دال إحصائياً عند ٠,٠١

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية جداً بين درجة أفراد عينة البحث في إدراكهم لجودة الحياة المدرسية ودرجة بعد التوافق الاجتماعي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠,٩٩٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

وأيضاً يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية جداً بين درجة أفراد عينة البحث في إدراكهم لجودة الحياة المدرسية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠,٩١٨) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

ونتيجة هذا الفرض تتفق مع دراسة (Wrosch & Scheier,2003) التي خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين جودة الحياة والتوافق الشخصي والاجتماعي وأشار إلى ان العلاقة كانت أقوى عند الأطفال مقارنةً بكبار السن، وتتفق هذه النتائج مع دراسة

محمد (٢٠٠٨) التي أُجريت على طلاب الجامعة، ووجدت علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات درجات جودة الحياة في جميع أبعادها ومستويات الصحة النفسية بما فيها بعد التوافق ، وتتفق هذه النتيجة ايضاً مع ما أشار إليه (Wrosch & Heckhausen, 2003) في ان للتوافق تأثير فعال على جودة الحياة، وتتفق مع ما أشار له الشعراوي (١٩٩٩) في أن الرضا عن الحياة (الرضا عن الأقران – الرضا عن الأساتذة – الرضا عن المواد الدراسية) لدى التلاميذ أحد العوامل المهمة في توافقهم وتقبلهم للأحداث، وانخفاض مستوى الرضا يدل على سوء التوافق النفسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه (Lambord ,1993) إلى انه كلما زاد التفاعل بين الطلاب والأساتذة زادت قدرة الطلاب على التوافق والرضا عن الحياة ، وتتفق مع ما أشار له (Jia et al.,2004) بأن للتوافق غير الفعال تأثير قد يكون حاداً على مستوى جودة الحياة، وتتفق مع ما توصل له (Banham) في وجود علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتتفق مع ما أشار له بطرس (٢٠٠٨) أن للجو المدرسي العام تأثير على التوافق النفسي فإذا كان يتسم بالعدالة والحرية فإنه يزيد من التوافق.

ويمكن تفسير ذلك أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية وأبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي، فالتلاميذ الذين يتميزون بوجود علاقات ايجابية مع المعلمين والتلاميذ الآخرين، وحب للمواد الدراسية والمدرسة بشكل عام يستطيعون تحقيق أهدافهم بأساليب مقبولة، والنجاح في تحقيق معظم هذه الأهداف والقدرة على تحمل الإحباط، والقدرة على تحمل المسئولية، وحل المشكلات بسرعة، وعدم الشعور بالقلق في معظم الأحيان، ومواجهة المواقف بواقعية. فهم متوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم . بعكس التلاميذ غير المحبين للحياة المدرسية بشكل عام فهم محبطون وقلقون دائماً، ويفشلون في تحقيق أهدافهم، ولا يستطيعون تحمل المسئولية، والشعور بالخوف والعجز، ومواجهة المواقف بأساليب غير مقبولة فهم بشكلٍ عام غير متوافقون مع أنفسهم وغير متوافقين مع مجتمعهم .

نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معدل الانتشار لدرجات تقدير الذات ودرجات جودة الحياة المدرسية للتأكد من خطية العلاقة، وكما يلاحظ في الشكل (١) أن شكل الانتشار عشوائياً وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين خطية وان شروط تحليل الانحدار متوفرة .

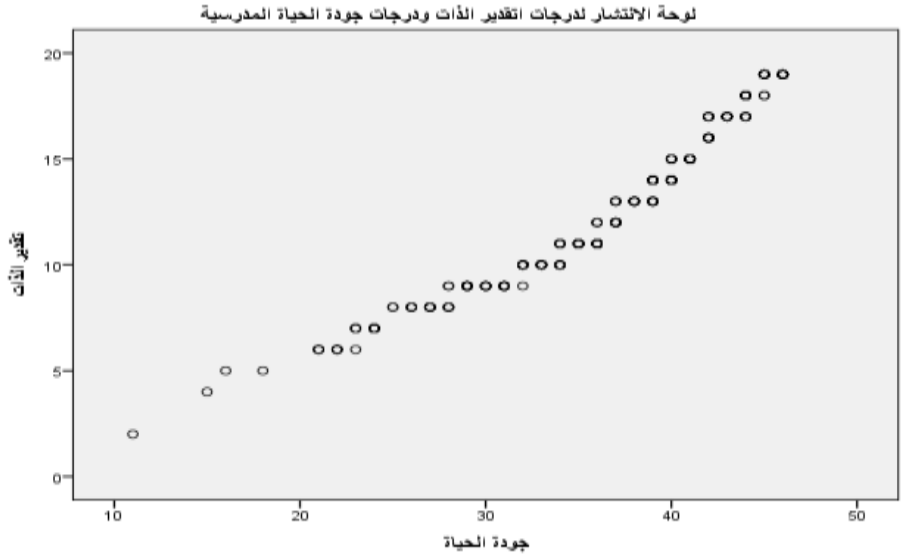

شكل (١)

لوحة الانتشار لدرجات تقدير الذات ودرجات جودة الحياة المدرسية

وبناء على هذه النتيجة، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي جاءت نتائجه كما يلي :

جدول (٤)

البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الارتباط)

لدرجات تقدير الذات وجودة الحياة المدرسية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
تقدير الذات	١٢,٧٥	٣,٩٢٠	٣٠,٧٤٥١	٠,٩٦٩**
جودة الحياة المدرسية	٣٦,٤٣	٦,٩٣٨	١٩,٠٤٤٧	

**دال عند ٠,٠١

جدول (٥)

ملخص نتائج الانحدار الخطي البسيط لنموذج التقدير (جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات)

معامل الارتباط البسيط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠,٩٦٩	٠,٩٣٩	٠,٩٣٩	٠,٩٦٨

يشير ملخص نتائج الانحدار الخطي في الجدول (٥) أن المتغير المستقل "جودة الحياة المدرسية" لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، يقوم بتفسير ما نسبته ٩٣,٩% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع "تقدير الذات" لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن ما نسبته ٦,١% من التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى, وأن قيمة الخطأ المعياري للقيمة المقدرة لدرجة تقدير الذات بهذا النموذج يبلغ (٠,٩٦٨).

جدول (٦)

تحليل التباين (لانحدار تقدير الذات على درجات جودة الحياة المدرسية)

مصدر التغير للنموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بسبب الانحدار	٤٥٨٨,٦٣٧	١	٤٥٨٨,٦٣٧	٤٨٩٢,٦٩٦	٠,٠٠٠
البواقي	٢٩٧,٣٠٠	٣١٧	٠,٩٣٨		
الكلي	٤٨٨٥,٩٣٧	٣١٨			

يوضح الجدول (٦) إلى أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت قيمة عالية جداً وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، مما يشير إلى أن استخدام هذا الأنموذج في معرفة درجة تقدير الذات لطلاب الصف السادس الابتدائي (مجتمع الدراسة) اعتماداً على درجة جودة الحياة المدرسية .

جدول (٦)

معاملات الانحدار ونتائج اختبار (ت) للدلالة المعنوية (جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات)

النمـــوذج	المعاملات قبل المعايرة		المعاملات المعايرة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	٧,١٩٤-	٠,٢٩٠		٢٤,٧٨٨-	٠,٠٠٠
درجة جودة الحياة المدرسية	٠,٥٤٧	٠,٠٠٨	٠,٩٦٩	٦٩,٩٤٨	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٧) أن الثابت دال إحصائياً، كما أن تأثير درجات جودة الحياة المدرسية على تقدير الذات موجب ودال إحصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تفيد في التنبؤ بدرجات تقدير الذات من درجات جودة الحياة المدرسية في الصورة التالية :

درجة تقدير الذات = ٠,٥٤٧× (درجة جودة الحياة المدرسية) – ٧,١٩٤

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Karatzias etal.,2002) في انه يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية .

ويمكن تفسير ذلك في انه يمكن معرفة مستوى تقدير الذات عند التلاميذ من خلال إدراكهم لجودة الحياة المدرسية، أي أن الأطفال الذين يتمتعون بحماس وعزيمة وقدرة على التعبير، ومتفائلون ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم ويتميزون بثقة عالية بأنفسهم هم التلاميذ المدركون لجودة الحياة المدرسية، ويتميزون بعلاقات ايجابية داخل مدارسهم، ويمكن معرفة التلاميذ المرتفعين بتقدير ذواتهم من خلال معرفة علاقاتهم بداخل المدرسة، وأما التلاميذ الذين يستثارون بسهولة، ويشعرون بالعجز، وثقتهم بأنفسهم منخفضة هم ذو علاقات سلبية مع معلميهم وزملائهم التلاميذ وليس لديهم رضا مدرسي .

نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "**يمكن التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط لكل بعد من أبعاد التوافق والدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية، وذلك على النحو التالي:

١- التنبؤ بالتوافق الشخصي:

للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معدل الانتشار لدرجات التوافق الشخصي ودرجات جودة الحياة المدرسية للتأكد من خطية العلاقة، وكما يلاحظ في الشكل (٢) أن شكل الانتشار عشوائيًا وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين خطية وان شروط تحليل الانحدار متوفرة .

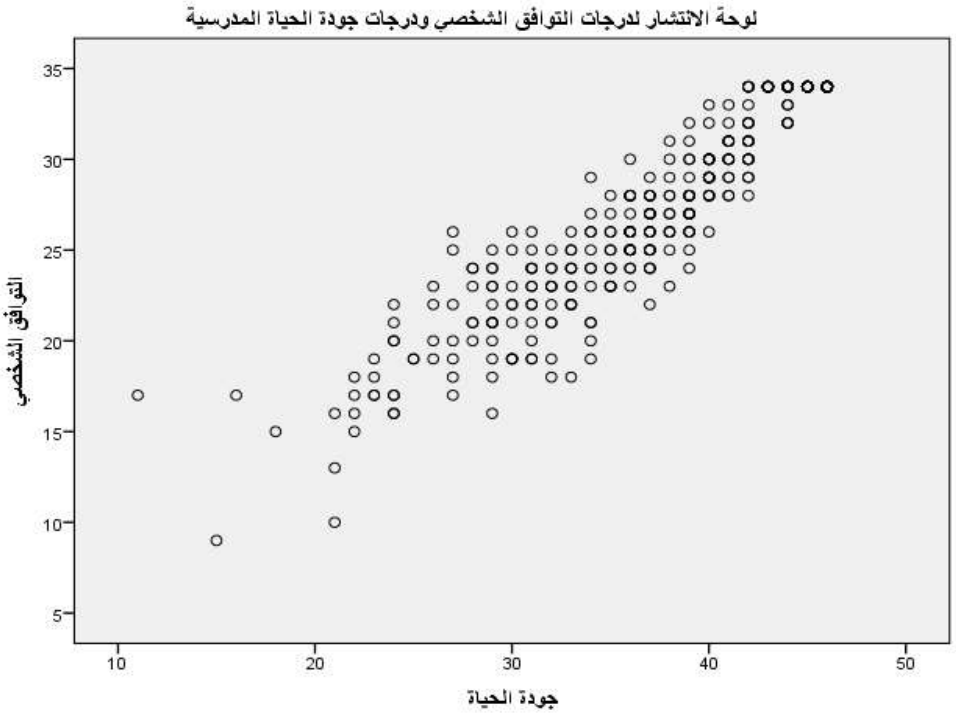

شكل (٢)

لوحة الانتشار لدرجات التوافق الشخصي ودرجات جودة الحياة المدرسية

وبناء على هذه النتيجة فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بأستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول (٨)

البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الارتباط)

لدرجات التوافق الشخصي وجودة الحياة المدرسية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	٢٦,٧٤	٥,٥٢٤	٢٠,٦٥٨١٩	٠,٩٢٦**
جودة الحياة المدرسية	٣٦,٤٣	٦,٩٣٨	١٩,٠٤٤٧٤	

**دال عند ٠,٠١

جدول (٩)

ملخص نتائج الانحدار الخطي البسيط لنموذج التقدير (جودة الحياة المدرسية والتوافق الشخصي)

معامل الارتباط البسيط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
a٠,٩٢٦	٠,٨٥٨	٠,٨٥٨	٢,٠٨٤

يشير ملخص نتائج الانحدار الخطي في الجدول السابق إلى أن المتغير المستقل "جودة الحياة المدرسية للتلاميذ " يقوم بتفسير ما نسبته ٨٥,٨% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع " التوافق الشخصي" ، وأن ما نسبته ١٤,٢% من التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى، وأن قيمة الخطأ المعياري للقيمة المقدرة لدرجة التوافق الشخصي بهذا النموذج يبلغ (٢,٠٨٤).

جدول (١٠)

تحليل التباين (لانحدار التوافق الشخصي على درجات جودة الحياة المدرسية)

مصدر التغير للنموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بسبب الانحدار	٨٣٢٦,٥٦٣	١	٨٣٢٦,٥٦٣	١٩١٧,٧٥٦	b٠,٠٠٠
البواقي	١٣٧٦,٣٥٩	٣١٧	٤,٣٤٢		
الكلي	٩٧٠٢,٩٢٢	٣١٨			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت قيمة عالية جداً وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن استخدام هذا الأنموذج في معرفة درجة التوافق الشخصي لطلاب المرحلة الابتدائية (مجتمع الدراسة) اعتماداً على درجة جودة الحياة المدرسية .

جدول (١١)

معاملات الانحدار ونتائج اختبار(ت) للدلالة المعنوية (جودة الحياة المدرسية والتوافق الشخصي)

النموذج	المعاملات قبل المعايرة		المعاملات المعايرة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	٠,١٢٢-	٠,٦٢٤		٠,١٩٦-	٠,٨٤٥
درجة جودة الحياة المدرسية	٠,٧٣٨	٠,٠١٧	٠,٩٢٦	٤٣,٧٩٢	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١١) أن تأثير درجات جودة الحياة المدرسية على درجات التوافق الشخصي تأثير موجب ودال إحصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تفيد في التنبؤ بدرجات التوافق الشخصي من درجات جودة الحياة المدرسية على النحو التالي:

درجة التوافق الشخصي = ٠,٧٣٨ × (درجة جودة الحياة المدرسية) – ٠,١٢٢

ويتضح مما سبق أنه يمكن التنبؤ ببعد التوافق الشخصي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية .

٢- التنبـــؤ بالتـــوافـــق الاجتمـــاعـــي :

للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معدل الانتشار لدرجات التوافق الاجتماعي ودرجات جودة الحياة المدرسية للتأكد من خطية العلاقة، ويلاحظ ذلك في الشكل (٣) أن شكل الانتشار كان عشوائياً، وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين خطية وان شروط تحليل الانحدار متوفرة .

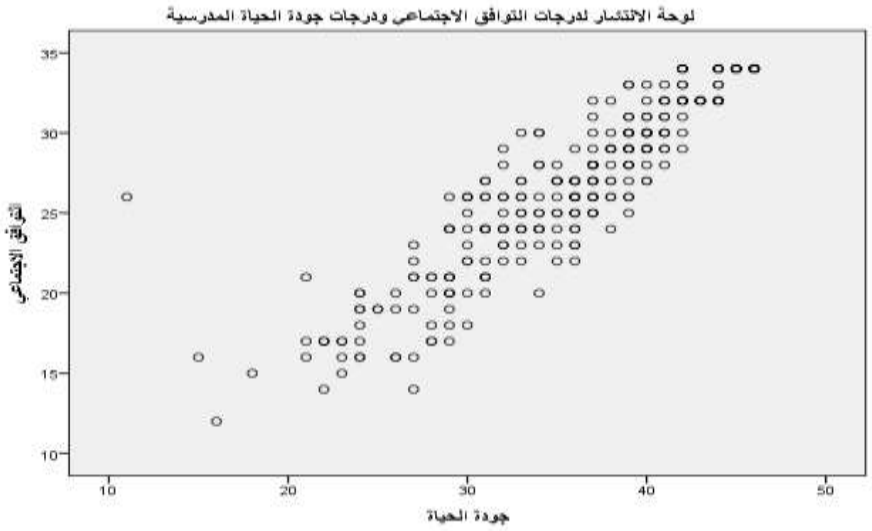

شكل (٣)

لوحة الانتشار لدرجات التوافق الاجتماعي ودرجات جودة الحياة المدرسية

وبناء على هذه النتيجة، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول (١٢)

البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الارتباط) لدرجات التوافق الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
التوافق الاجتماعي	٢٧,٢٣	٥,٤١١	١٩,٨٧١٤٧	٠,٩١٨**
جودة الحياة المدرسية	٣٦,٤٣	٦,٩٣٨	١٩,٠٤٤٧٤	

**دال عند ٠,٠١

جدول (١٣)

ملخص نتائج الانحدار الخطي البسيط لنموذج التقدير (جودة الحياة المدرسية والتوافق الاجتماعي)

معامل الارتباط البسيط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
a٠,٩١٨	٠,٨٤٣	٠,٨٤٣	٢,١٤٥

يشير ملخص نتائج الانحدار الخطي في الجدول السابق أن المتغير المستقل " جودة الحياة المدرسية للتلاميذ "، يقوم بتفسير ما نسبته ٨٤,٣% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع " التوافق الاجتماعي" ، وأن ما نسبته ١٥,٧% من التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى، وأن قيمة الخطأ المعياري للقيمة المقدرة لدرجة التوافق الاجتماعي بهذا النموذج يبلغ (٢,١٤٥).

جدول (١٤)

تحليل التباين (لانحدار التوافق الاجتماعي على درجات جودة الحياة المدرسية)

مصدر التغير للنموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بسبب الانحدار	٧٨٥١,٠٩٤	١	٧٨٥١,٠٩٤	١٧٠٥,٥٨٩	b٠,٠٠٠
البواقي	١٤٥٩,٢٠١	٣١٧	٤,٦٠٣		
الكلي	**٩٣١٠,٢٩٥**	**٣١٨**			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت قيمة عالية جداً وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠١) مما يشير إلى أن استخدام هذا الأنموذج في تقدير درجة التوافق الاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية اعتماداً على درجة جودة الحياة المدرسية .

جدول (١٥)

معاملات الانحدار ونتائج اختبار (ت) للدلالة المعنوية (جودة الحياة المدرسية والتوافق الاجتماعي)

النموذج	المعاملات قبل المعايرة		المعاملات المعايرة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	١,١٤٢	٠,٦٤٣		١,٧٧٦	٠,٠٧٧
درجة جودة الحياة المدرسية	٠,٧١٦	٠,٠١٧	٠,٩١٨	٤١,٢٩٩	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٥) أن تأثير درجات جودة الحياة المدرسية في درجات التوافق الاجتماعي تأثير موجب ودال إحصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار والتي تفيد بالتنبؤ بدرجات التوافق الاجتماعي من درجات جودة الحياة المدرسية على النحو التالي:

درجة التوافق الاجتماعي = ٠,٧١٦×(درجة جودة الحياة المدرسية) + ١,١٤٢

ويتضح مما سبق أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية .

٣- التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي :

للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية لجودة الحياة المدرسية .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معدل الانتشار لدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي ودرجات جودة الحياة المدرسية للتأكد من خطية العلاقة، وكما يلاحظ في الشكل (٥) أن شكل الانتشار عشوائيا وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين خطية وان شروط تحليل الانحدار متوفرة .

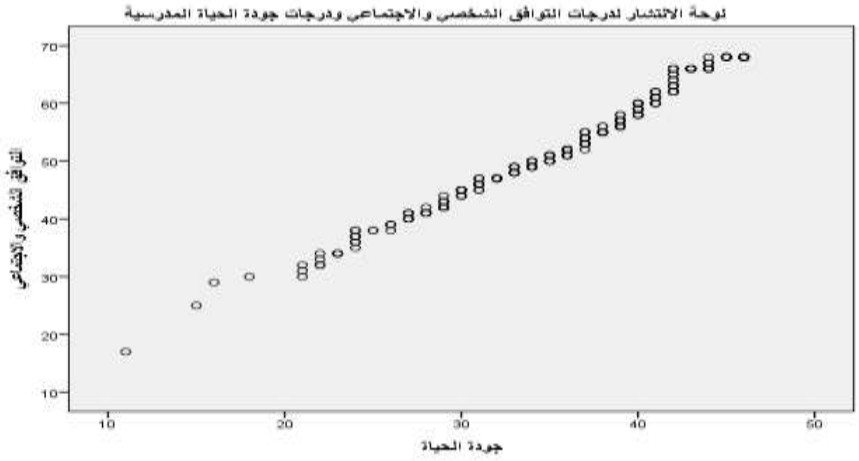

شكل (٤)

لوحة الانتشار لدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي ودرجات جودة الحياة المدرسية

وبناء على هذه النتيجة، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS والذي جاءت نتائجه كما يلي :

جدول (١٦)

البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الارتباط)

لدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي وجودة الحياة المدرسية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
التوافق الشخصي والاجتماعي	٥٣,٨٩	١٠,٤٦٤	١٩,٤١٧٣٣	٠,٩٩٣**
جودة الحياة المدرسية	٣٦,٤٣	٦,٩٣٨	١٩,٠٤٤٧٤	

**دال عند ٠,٠١

جدول (١٦)

ملخص نتائج الانحدار الخطي البسيط لنموذج التقدير(جودة الحياة المدرسية والتوافق الاجتماعي)

معامل الارتباط البسيط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
a٠,٩٩٣	٠,٩٨٥	٠,٩٨٥	١,٢٨١

يشير ملخص نتائج الانحدار الخطي في الجدول السابق أن المتغير المستقل " جودة الحياة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، يقوم بتفسير ما نسبته ٩٨,٥% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع "درجة التوافق الشخصي والاجتماعي" لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن ما نسبته ١,٥% من التغيرات ترجع إلى متغيرات أخرى، وأن قيمة الخطأ المعياري للقيمة المقدرة لدرجة التوافق الشخصي بهذا النموذج يبلغ (١,٢٨١).

جدول (١٧)

تحليل التباين (لانحدار التوافق الشخصي والاجتماعي على درجات جودة الحياة المدرسية)

مصدر التغير للنموذج	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بسبب الانحدار	٣٤٢٩٨,٨٧٤	١	٣٤٢٩٨,٨٧٤	٢٠٨٩٧,٦٢٢	٠,٠٠٠
البواقي	٥٢٠,٢٨٦	٣١٧	١,٦٤١		
الكلي	٣٤٨١٩,١٦٠	٣١٨			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت قيمة عالية جداً وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$ ٠,٠١)، مما يشير إلى أن استخدام هذا الأنموذج في تقدير درجة التوافق الشخصي والاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية (مجتمع الدراسة) اعتماداً على درجة جودة الحياة المدرسية .

جدول (١٨)

معاملات الانحدار ونتائج اختبار (ت) للدلالة المعنوية (جودة الحياة المدرسية والتوافق الشخصي والاجتماعي)

النمـــوذج	المعاملات قبل المعايرة		المعاملات المعايرة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	-٠,٦٣٥	٠,٣٨٤		-٠,٦٥٣	٠,٠٩٩
درجة جودة الحياة المدرسية	١,٤٩٧	٠,٠١٠	٩٩٣	١٤٤,٥٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٨) السابق أن تأثير درجات جودة الحياة المدرسية على درجات التوافق الشخصي والاجتماعي تأثير موجب ودال إحصائياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تفيد في التنبؤ بدرجات التوافق الشخصي والاجتماعي من درجات جودة الحياة المدرسية.

درجة التوافق الشخصي والاجتماعي = ١,٤٩٧× (درجة جودة الحياة المدرسية) – ٠,٦٣٥

وتشير قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (١٤٤,٥٦) ومستوى دلالتها الإحصائية التي تقل عن (٠,٠٥) أن المتغير درجة جودة الحياة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية له أثر كبير وذو دلالة إحصائية في تقدير درجة التوافق الشخصي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ.

وبعد عرض النتائج أعلاه يتحقق قبول الفرض الرابع للدراسة "**يمكن التنبؤ بدرجة التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال درجة إدراكهم لجودة الحياة المدرسية**".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wrosh & Schier,2003) في إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال جودة الحياة .

ويمكن تفسير ذلك انه بالإمكان معرفة التوافق الشخصي والاجتماعي عند التلاميذ من خلال معرفة علاقاتهم ببعض داخل المدرسة (مع معلميهم ومع زملائهم)، فإذا كانت علاقاتهم داخل المدرسة ورضاهم المدرسي بشكل عام يتسم بالإيجابية، فهم تلاميذ يستطيعون الإعتماد على أنفسهم ولا يميلون إلى الإنطواء، بل هم اجتماعيون ومحبوبون من أُسرهم وأقاربهم وزملائهم خارج المدرسة، وأيضاً لا يميلون إلى التشاحن والتباغض مع الآخرين بل هم بناءون

بمجتمعاتهم ويميلون إلى التجريب والإستطلاع، ويلتزمون بأخلاقيات المجتمع . بعكس التلاميذ الذين تميزهم علاقات سلبية مع الحياة المدرسية فهم منعزلون وغير اجتماعيين، ولا توجد لديهم حالة الإتزان والإرتياح مع أنفسهم فهم يلومون أنفسهم وغير فاعلين بمجتمعاتهم .

التـــوصيـــــات:

بعد التوصل إلى نتائج البحث وفي ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة، هناك مجموعة من التوصيات التربوية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- زيادة الاهتمام بتحسين جودة الحياة المدرسية وخصوصاً علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقته بالتلاميذ الآخرين.

٢- إدخال مقررات تهتم بتزويد التلاميذ بالمهارات والأساليب التربوية لإتباعها عند مواجهة الظروف الحياتية بالمدرسة .

٣- اهتمام وزارة التربية والتعليم بجودة الحياة المدرسية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك باختيار أفضل المعلمين لهذه المرحلة لما لها من دور في تشكيل شخصيات التلاميذ وتوافقهم .

٤- توعية الأُسر بضرورة الاهتمام بالأبناء خاصةً مع التطور العلمي وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- دور الإعلام مهم في تسليط الضوء على المشكلات داخل المدارس لتُمكن المهتمين بالتربية والتعليم من حلها، وكذلك توعية المجتمع، من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

بحـــوث مقـــترحـــة:

١- جودة الحياة المدرسية، وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي وتحمل المسئولية .

٢- جودة الحياة المدرسية، وعلاقتها بالدافعية وحب الاستطلاع .

٣- أثر برنامج قائم على التعزيز في تحسين جودة الحياة المدرسية .

٤- جودة الحياة المدرسية دراسة مقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

٥- جودة الحياة المدرسية، وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية .

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، علي إبراهيم (١٩٩٢). مخاوف الأطفال في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي "دراسة إمبريقية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر". ***ندوة . نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الإبتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج***. جامعة قطر: مركز البحوث التربوية،(٢)، ٢٠٣ – ٢٤٦.

أحمد، سمية على عبد الوارث ؛ حسين، وفاء سيد محمد (٢٠٠٩). فاعلية الإرشاد بالمعني في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، (١)، ٢١٥ – ٢٤٢.

إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٩٦). **الطفل من الحمل إلى الرشد، (ط٢)**. الكويت: دار القلم.

الدليمي، ناهدة عبد زيد؛ حسن، إيمان مخيل؛ عز الدين، إيمان عامر؛ عباس، آيه كاظم (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**،(٤)، ١١٢٦ – ١١٤٢.

الرندي، ربيعة؛ الشيخ، زينب؛ العنبري، مريم؛ الخليفة، ابتسام؛ بادون، بدر (١٩٩٩). التوافق الشخصي والاجتماعي لطلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت "باستخدام مقياس كاليفورنيا للأطفال". **مجلة التربية**، الكويت، (٢٩)، ٥٨ – ٨٣.

السنباطي، السيد مصطفي (٢٠٠٧). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال بلا مأوى مع تصور مقترح لبرنامج إرشادي لتحسين مستوى تقدير الذات. **دراسات الطفولة**، (٣٧)، ١٨٣.

السيد، أميرة السيد مسعود (٢٠٠٧). الضغوط المدرسية وعلاقتها بتقدير الذات للأطفال المتأخرين دراسيا والعاديين– دراسة مقارنة– . **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الزقازيق.

السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، (ط٢)**. القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، فوقية أحمد؛ حسين، محمد حسين (٢٠٠٦). **جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الشامسي، صالحة عبد العزيز (١٩٨٥). التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال "دراسة مقارنة للمواطنين والوافدين. **مجلة الشؤون الاجتماعية**، الإمارات، (٧)، ١٥ – ٤١.

الشيخ، محمد محمد (١٩٨٥). وحدة وتكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء. **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، (٤)، ١٣٨ – ١٥٧.

الصفطي، مصطفي محمد (١٩٨٧). التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقري الأطفال والمقيمين مع أسرهم " دراسة مقارنة ". **مجلة الدراسات التربوية**، مصر، (٧)، ١٩١ – ٢١٧.

العتيبي، عبد المحسن سعد (١٩٩٥). مكانيزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية في المرحلة الثانوية السعودية دراسة ميدانية في إدارة سدير التعليمية. **دراسات تربوية**، مصر، (١٠)، ٢٣١ – ٢٧٠.

العطوي، ضيف الله سليمان (٢٠٠٧). أثر نمط التنشئة في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

العمران، جيهان عيسى والعسبول، فاضل عباس (٢٠١٢). السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**، الكويت، (١٠٤)، ٢٦٧ – ٣١٨.

القمش، مصطفي (٢٠٠٦). الفروق في مراكز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا، (١)، ١٢ – ٥٧.

المسند، شيخة عبد الله (١٩٩٤). العلاقة بين سلوك ضبط التلاميذ وجودة الحياة المدرسية لدى عينة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في قطر. **المجلة التربوية**، (٣١)، ٨٣ –٢٤٦.

بخش، أميرة طه (٢٠٠٥). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، (٣٥)، ٣ –٢٢.

بدر، فائقة محمد (٢٠٠٧). الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب السعوديين والمغتربين بالمرحلة الابتدائية. **دراسات عربية في علم النفس**، مصر، (٢)، ١١٥ – ١٥٠.

جميل، سمية طه ؛ عبد الوهاب، داليا خيري (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (٢٢)، ٦٧ – ١٠٦.

حكيمة، آيت حمودة؛ أحمد، فاضلي؛ رشيد، مسيلي (٢٠١١). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجزائر، (٢)، ١ – ٣٨.

حمود، محمد الشيخ (٢٠٠٠). تقدير الذات في السلوك الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للتربية**، تونس، (٢)، ١٢٤ – ١٤٩.

رضوان، أبو الفتوح؛ بدران، مصطفي؛ الغنام، محمد أحمد؛ سلامة، أحمد عبد العزيز ؛ عوف، محمود (١٩٩٤). **المدرسة في المدرسة والمجتمع** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، شاهر خالد (٢٠٠٧). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. **مجلة رسالة الخليج العربي**، (١٧)، ١١٧ – ١٥٥.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٣) **مقياس التوافق النفسي** . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

صرداوي، نزيم (٢٠١١). دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. **مجلة الدراسات النفسية والتربوية**، الجزائر، (٦)، ٣٠٠ – ٣٤٥.

عبد العليم، ياسر أحمد على (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

عبد الله، محمد حسن (١٩٨٩). مشاهدة التليفزيون وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى بعض أطفال الريف المصري. **ثقافة الطفل**، مصر، (٤)، ١٤٥- ١٤٥.

عسيري، عبير محمد حسن (٢٠٠٤). علاقة تشكل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. **رسالة ماجستير غير منشودة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عمر، أحمد أحمد متولي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي انتقائي تكاملي في خفض حدة أمراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***المؤتمر السنوي الخامس عشر "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة"*** ،جامعة عين شمس، مصر، أكتوبر، ٢٦٩- ٣٣٤.

عيسى، جابر محمد عبد الله و رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، (٤)، ٤٥ – ١٣٠.

فروجة، بالحاج (٢٠١١) . التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية التربية، جامعة مولود معمري، الجزائر .

قنديل، شاكر عطية إبراهيم (١٩٩٢). دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في القرية والمدينة. ***المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالمنصورة***، جامعة المنصورة، يناير، ١٤ – ٢٠.

كاظم، على مهدي ومنسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ديسمبر، ٦٣ – ٧٨.

محرز، نجاح رمضان (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. **مجلة جامعة دمشق**، (١)، ٢٨٥ – ٣٢٣.

محمد، سعيد عبد الرحمن (٢٠١١). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش – المواجهة – للصم وضعاف السمع " دراسة تحليلية ". **مجلة كلية التربية ببنها**، جامعة بنها، (٨٧)، ٢١٦- ٢٥٠.

محمد، عايدة ذيب عبد الله (٢٠١٠). **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة** . عمان: دار الفكر.

محمد، عصام فريد عبد العزيز (٢٠٠٨). مؤشرات جودة الحياة في علاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج. ***المؤتمر العلمي العربي الثالث، "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"***، في الفترة ما بين ٢٠ – ٢١ أبريل، جمعية الثقافة، ٩٤ – ١٣٨.

محمد، محمد عودة ؛ مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٦). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام (ط٥)**. الكويت: دار القلم.

محمد، محمود مندوه (٢٠١١). **الصحة النفسية**. الرياض: مكتبة الرشد.

محمد، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٣). مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة. جامعة قطر، **مجلة البحوث التربوية**، (٣)، ٢٣٩ – ٢٦٩.

محمود، هويدة حنفي والجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)**، الولايات المتحدة الأمريكية، العدد (١)، ٦١ – ١١٥.

مصطفى، هانم مصطفي محمد (٢٠٠٩). بناء مقياس جودة حياة الطالب للمرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، مصر، (١٣)، ٢٢٥ – ٢٤٥.

مصطفى، هانم مصطفي محمد (٢٠٠٩). تحسين جودة حياة الطالب باستخدام برنامج إرشادي قائم على نظرية الاختيار. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، (١٤)، ١٥٧ – ١٩٦.

موسى، فاروق عبدالفتاح ؛ دسوقي، محمد احمد (١٩٨١). **اختبار تقدير الذات للأطفال**، ط (٤) . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

ناصيف، غزوان (٢٠١٢). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** . دمشق: دار الكتاب العربي.

نظمي، لبنى سيد (١٩٩٥). أثر التعزيز على التحصيل والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال – دراسة تجريبية –. **مجلة علم النفس**، مصر، (٣٤)، ١٥٠ – ١٥٣.

المـــراجـــع الأجنبيـــــة:

Abdullah,I.; Haydar,S. A.&Mustafa.D.(2012). An Investigation Of The Relationship BetweenHigh-School Use And Their Self-Esteem Levels, ***Academic Journal***, 134 (1), 9-14.

Açak,M. & Karademir, T.(2011).The Analysis of Hearing Impaired Students' Self EsteemAccording to Some Variables. ***Journal Of The Faculty Of Education***, 12 – 2- 165-179.

Amanda, W.; Mercer,S. H. & DeRosier. M.E.(2009). Improving the Social- Behavioral Adjustment of Adolescents:The Effectiveness of a Social Skills Group Intervention. http://Link.Springer.com/.

Ankara,U.A.; Ayhan,A. ; Pınar.F. Ç. & Aral,N. (2010). A Study on the Relationship between Body ImageAcceptance and Self-esteem among Adolescents ofNormal and Abnormal Body Weight, ***The International Journal of Learning***, 17(8), 251-260.

Ayas .T & Horzum.B.M.(2010),Relation Between Depression, Loneliness Self-Esteem And Internet Addiction . **Journal of Education,** Vol. 133 No. 3,283-290.

Burtaverde, V. (2012). Self Esteem, Body Esteem And Quality Of Life Among Obese People In Romania. ***Roman Journal of Experimental Applied Psychology***, 3(4) 23-33.

Carooll,E;Lindsey,W;Kinnon,C;chambers,J.&Frabult. (2009) Health Status and Peer Relationships in Early Adolescence:The Role of Peer Contact, Self-esteem, and Social Anxiety. **Original Paper Child Fam Stud** .18:473–485.

ÇERKEZ, H.Y. (2012). Perfectionism in Middle-School Children: Its Relations to Parental Authority and Self-Esteem. ***Journal of Education,***(1), 66 – 77.

Chen, X. ; Chang, L. ; He, Y. & Liu, H. (2005). The Peer Group as a Context: Moderating Effects on Relations Between Maternal Parenting and Social and School Adjustment in Chinese Children. ***the Society for Research in Child Development, Inc***,(2),417-434.

Chingmok, M. M.& Flynn, M. (2002) Determinants of Students' Quality of School Life: A Path Model. ***Learning environment research*** .(5), 275 -300. **htt //Link.Springer.com**.

Çivitci, A.(2010). Moderator role of self-esteem on the relationship between lifesatisfaction and depression in early adolescents. ***Emotional and Behavioural Difficulties***15,2,141–152

Demaray, M. ; Malecki,C. K. Davidson, L. M. Hodgson. K. &Jacob R. P. (2005). The Relationship between Social Support and Student Adjustment: A Longitudinal Analysis. ***Wiley Periodicals, Inc,*** 42(7), 691-705.**www.interscience.wiley.com**.

Dughi, T.&Anton, A.(2012). Emotional Intelligence And Self-Esteem In Teenagers***. Journal Plus Education***, (2), 243 – 251.

Farshi, M.T.; Sharifi, H.P. & Rad, M. A.(2013). The Relationship between Self-Esteem, Mental Health and Quality of Life in Patients with Skin Diseases.***Asian Journal of Medical and Scienceline Publication***, 3(2), 50-54.

Fung,A.; Siu,Y. & Tse,C. S.(2012). Effect of Ability Grouping on Coping Strategies and Self-esteem of Hong Kong Primary SchoolStudents. ***journal The Asia-Pacific Education Researcher***, 21(3), 552-563.

Glazzard, J. (2010). The impact of dyslexia on pupils' self-esteem. ***Journal compilation***, 25(12), 36-69.

Good fellow, S. & Nowicki Jr, S. (2009). Social Adjustment, Academic Adjustment, and the Ability to Identify Emotion in Facial Expressions of 7-Year-Old Children. ***Journal of Genetic Psychology***, 170(3), 234–243.

Halvorsrud, J . I . (2007) . Quality of school life for working students . **Unpublished MA Thesis**, Faculty of Education, University of Oslo, Norway

Harvey, R. M. (2010).Relationship influences on students' academic achievement, psychological health and well-being at school. ***Journal Educational & Child Psychology***, 27.(1), 104-117.

Hatzigianni, M.& Margetts, K.(2012). I am very good at computers': young children's computer use and their computer self-esteem. ***European Early Childhood Education Research Journa****l,* 20 (1).3 – 20, .

Hirsch, B. J. & Rapkin, B. D. (1987). The Transition to Junior High School: A Longitudinal Study of Self-Esteem, Psychological Symptomatology, School Life, and Social Support. ***The Society for Research in Child Development,***(58), 1235-1243.

Ilis, K .& Nor, M.M.(2012). Rel Ationship Between Quality Of Life, Academic Behavior And Student Motivation In Teachers, Training Behavior And Student Motivation Teachers, Training Institute, Malaysia. **Academic Research International**. 2, (2) 421-425.

Ingrid, N ; De, G. W. & Cornell, Y. G. (1988). Relationship Between Personality Adjustment and High Intelligence: Terman versus Ho Uingworth. ***The Council for Exceptional Children***,55, 266-272.

Johnson, C.; Ironsmith, M. ; Charles, W. ; Snow,G. & Poteat, M.(2000). Peer Acceptance and Social Adjustment in Preschool and Kindergarten, ***Early Childhood Education Journal***, 27 (4) 206-207.

Joussemet,M.; Montre´al,D. ; Koestner,R. ; Lekes,N. & Landry,R. (2005). A Longitudinal Study of the Relationship of Maternal Autonomy Support to Children's Adjustment and Achievement in School. ***Journal of Personality***, 73(5). 1216 – 1233.

Kabasakal,Z. & Çelik, N. (2010). The Effects of Social Skills' Training on Elementary SchoolStudents' Social Adjustment**.** ***Academic Journal***, 9 (1), 203-212, .

Kalayci.H & Ozbemir .(2013). The Influence of Students' Perceptions toward Quality ofSchool Life on Their School Engagement. ***Journal*** **Çankırı Karatekin Üniversitesi**, Edebiyat Fakültesi, Sosyoloji Bölümü, Çankırı/TÜRKİYE, 33(2): 293-315.

Kaner, S. & Bayraklı, H. (2009) Resilience, Social Support, And Coping among the Mothers With Disabled And Nondisabled Children. ***Journal ofEducational Sciences and Practice***, 8(15), 115-133.

Karatizias, A.; Papadioti, V.; Athanasiou, k.; power, G. & Swanson, v. (2001). Quality of school life across - cultural study of creek and Scottish secondary school pupils. ***European Journal of Education***.36 ,(1), 91-104.

Karatzias, A.; Power,K.; G. Flemming, J. ; Lennan, F. & Swanson, V. (2002). The Role of Demographics, Personality Variables and School Stress on Predicting School Satisfaction/Dissatisfaction: Review of the literature and research . ***An International Journal of Experimental Educational Psychology***, 22(1), 34-47.

Karatzias,A.; Power,K.G. & Swanson.V (2001). Quality of School Life: Development and Preliminary Standardisation of an Instrument Based on PerformanceIndicators in Scottish Secondary Schools. ***School Effectiveness and School Improvement journal***, 12 (3), 265-284.

Kershow, C .; Blank M. A ; Bellon. J. & Brain. D. (1994). Teachers perception s about their quality of school life according to their schools setting, gender and years of teaching experience- **paper presented at annual meeting of the American educational research association, New Orleans**, 1-42

Kong, C.K. (2008). Classroom learning experiences and students' perceptions of quality of school life**. Hong Kong Institute of Educational Research, The Chinese University of Hong Kong**,111-129.

Kutob, R.M.; Mpha, M.; Senf, J.H.; Crago, M. & Shisslak, C.M.(2010). Concurrent and Longitudinal Predictors of Self-Esteem in Elementary and Middle School Girls. ***Journal of School Health.*** 5 – 80.

Kwon, K. & Lease, A. M. (2007). Clique Membership and Social Adjustment in Children's Same-Gender Cliques- the Contribution of the Type of Clique to Children's Self-Reported Adjustment, ***Journal Of Merrill Palmer Quarterly*** 53,(2)216-242.

Laursen, B.; Bukowski, W. M; Aunola, K.&Nurmi, J. E.(2007). Friendship Moderates Prospective Associations Between Social Isolation and Adjustment Problems in Young Children. ***Society for Research in Child Development.*** 78, 1395 – 1404.

Leung, C ; Choi, E.(2010). A Qualitative Study of Self-Esteem, Peer Affiliation, and Academic Outcome among Low Achieving Students in Hong Kong . **New Horizons in Education**, 58,(1),22 – 42.

Lindfors, K. ; Elovainio, M.; Wickman, S. ; Vuorinen, R.; Sinkkonen, J. & Dunkel, L.A.(2007). Brief Report: The Role of Ego Development in Psychosocial Adjustment among Boys with Delayed Puberty. ***Journal of Research on Adolescence***, 17(4), 601–612.

Luo,J ; Wang,L. G. &Gao,W.B.(2011). The influence of the absence of fathers and thetiming of separation on anxiety and self-esteem of adolescents:across-sectionalsurvey,723-73, **http://www.ncbi.nlm.nih.gov/**,.

Malin, A & Linnakyla, P.(2001). Multilevel Modelling in Repeated Measures of the Quality of Finnish School Life Scandinavian ***Journal of EducationalResearch***,45,(2),146-166.

Miller, D; Topping, K.&Thurston, A. (2010). Peer tutoring in reading: The effects of role and organization on two dimensions of self-esteem - ***British Journal of Educational Psychology***, 80. 417-433.

Morton, B. G. & Crump, A. D. (2003). Association of parental involvement and social competence with school adjustment and engagement among sixth graders. ***Journal Of School Health***, 73(3), 121-126.

Mouratidis, A. A. &Sideridis, G. D. (2009). On Social Achievement Goals: Their Relations With Peer Acceptance, Classroom Belongingness, and Perceptions of Loneliness . ***The Journal of Experimental Education***, 77(3), 285–307.

Patchin, J. W. & Hinduja, S.(2010). Cyberbullying and Self-Esteem. ***Journal of School Health***, 80,(12)614-621 .

Paul, A. A.&Norris,C. E. (2009). Sports Days, Competition and Self-esteem inPrimary Schools, ***Education and Health Journal***,27 (3),78-80.

Prihadi, K. & Hairul, N. I.(2011). How Locus Of Control Moderates The Effect Of Perceived Teachers' Expectancy And Self-Esteem Among High-performing Students. ***Problems of Education In The 21st Century Academic Journal,*** 34 (34),110-121.

Ray, C. E. & Elliott, S. N. (2006). Social Adjustment and Academic Achievement: A Predictive Model for Students with Diverse Academic and Behavior Competencies,493-501, **http://www.questia.com/.**

Sakarya,T.A. & Horzum, M. B. (2013).Relation Between Depression Loneliness Self-Esteem And Internet Addiction, **www.researchgate.net.**

Sari, M. (2012). Assessment of School Lífe: Reliability and Validity Oe Quality of School Life Scale . ***Journal of Education,*** 42, 344-355.

Sarı, M. (2012).Effects of Empathic Classroom Atmosphere and Peer Attachmenton School Life Quality among High School Students**.** ***Çukurova University Faculty of Education Journal***.18,(1) 95-119.

Sari, M.(2013). Bullying and Quality of School Life among Elementary School Students. ***Elementary Education On line Journal***, 11, 897 – 914.

Savi,F. & Karataş, Z. (2012). The Self-Esteem, Perceived Social Support and Hopelessness in Adolescents: **The Structural Equation Modeling Educational Consultancy and Research Center www.edam.com.tr/estp**.

Schiff, G.; Scholom, A.; Swerdlik, M. & Knight, J. (1979). Mainstreamed vs. Self-Contained Classes: A tow- Year Study of Their Effects on the Personal Adjustment and Academic Achievement of Children with learning Disabilities **.www.connection.ebscohost.com.**

Siu, A. F. & Tse, C. (2012).Effect of Ability Grouping on Coping Strategies and Self-esteem of Hong Kong Primary School Students**.** ***The E- journal Asia-Pacific Education Researcher*** ,21(3), 552-563.

Snape,D. J. &Miller,D. J.(2008).A Challenge of Living? Understanding the Psycho-social Processes of the Child During Primary-secondary Transition Through Resilience and Self-esteem Theories, 217 – 236 , **http://link.springer.com**.

Swinson,J. (2008). The self-esteem of pupils in schools for pupilswith social, emotional and behavioral difficulties: myth and reality**.** ***British Journal of Special Education***, 35 (3). 165- 172.

Thomson, M, M . (2012). Labelling and self-esteem: does labeling exceptionalstudents impact their self-esteem?. ***British Journal of learning support***, 27(4),158-165.

Ulucan,H.; İlhan E. L.&GencerE. (2011) Examining the Emotional Adjustment Levels ofPrimary School Students Who Participate and Do Not Participate in School Sports. ***Journal of Kirsehir Education Faculty,*** 12,(4),265-276.

Weston, R. (1998). Government, Catholic and Other Private Secondary Schools Australian. **Instiiuie of Family Studies Family Matters**, (50), 56-61

Wolf, F. M. ; Chandler, T. A. & Spies C.J. (2001). A cross-lagged Panel Analysis of Quality School life and Achievement Responsibility. ***The Journal of Educational Research***,364-368**.**

Wood, J. J.;Repetti, R. L.&Roesch, S. C. (2004).Divorce and Children's Adjustment Problemsat Home and School: The Role of Depressive/ Withdrawn Parenting.

http://repettilab.psych.ucla.edu/.

Wright, M & Scullion, P. (2007). Quality of school life and attitudes to Irish in the Irish-medium and English-medium primary school**.** ***Irish Educational Studies***. 1-26. **http://www.tandfonline.com.**

Wrosch, C. & Scheier, M. F. (2003). Personality and quality of life: The importance of optimism and goal Adjustment, ***Quality of Life Research***, (1), 59–72.